جامعة جرش
كلية العلوم التربوية
قسم الدراسات العليا

دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم

إعداد
ايمان سلامة عبدالهادي الغنانيم

إشراف
الأستاذ الدكتور شاهر ذيب أبو شريخ

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج العامة والتدريس

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
جامعة جرش

تشرين ثاني، 2022

جامعة جرش

التفويض

أنا ايمان سلامة عبد الهادي الغنانيم، أفوض جامعة جرش بتزويد نسخ من رسالتي "**دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم**" للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص، عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:.....

التاريخ 2022/11/27

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة بعنوان "**دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم**".

وأجيزت بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٢٠م.

أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور		التوقيع
الأستاذ الدكتور شاهر ذيب أبو شريخ	(مشرفاً / رئيساً)	----------
الدكتور عماد أحمد المرازيق	(مناقشاً داخلياً)	----------
الأستاذ الدكتور عبدالله محمد خطايبة	(مناقشاً خارجياً)	----------

إهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى روح والدي – رحمه الله – الراحل بجسده والساكن وجداني وذاكرتي والذي تمنيت وجوده في تفاصيل حياتي....

إلى مهجة قلبي وفراشة عمري ورفيقتي التي ساندتني في حياتي بكلماتها الرقيقة رغم صغر سنها، لتخطي عقبات الحياة إلى ابنتي "تالين"

إلى أُختي التي ساندتني وأمددتني بالقوة والعزيمة "تغريد"

إلى صديقتي التي رافقتني ودعمتني أثناء مشواري الدراسي "تغريد الشحادات"

إلى أساتذتي وزميلاتي وصديقاتي، ولكل من دعمني بدعاء أو بكلمة طيبة.

إلى كل القلوب التي أَحببتها ولم تذكرها كلماتي.

شكر وعرفان

الحمد لله ما بدأ درب ولا ختم جهد ولا تم سعي الا بفضله، الحمد لله على البلوغ ثم الحمد لله على التمام، فالحمد لله حين البدء وعند الختام، وما كنت لأفعل لولا أن مكنني الله، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة واتم التسليم .

في نهاية هذا البحث العلمي الذي أُنجز بفضل الله تعالى، أَتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الخالص إلى الذي اعتبره كافة الطلبة بمثابة الأب للجميع، والذي لم يتأن عن مساعدة أحد، إلى الدكتور الفاضل شاهر ابو شريخ، الذي أسعدني وشرفني إشرافه على رسالتي، وغمرني بعلمه وسعة صدره وفيض صبره، وما قدمه لي من نصح وارشاد، وتذليل للعقبات، داعيا الله تعالى أن يمتعه بالصحة والعافية.

كما أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى كل أساتذتي الأفاضل، والشكر والعرفان إلى جامعة جرش وكل العاملين فيها، التي منحتني فرصة إكمال دراستي العليا، والشكر والعرفات لأعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا بقبول مناقشة رسالتي، وأرجو من الله أنْ ييسر لهم سبل الخير والفلاح وأَنْ يجزيهم خير الجزاء.

فهرس المحتويات

التفويض ..... ب
قرار لجنة المناقشة ..... ج
إهـــداء ..... د
شكر وعرفان ..... ه
فهرس المحتويات ..... و
قائمة الجداول ..... ح
قائمة الملاحق ..... ي
الملخص ..... ك
الفصل الاول: مشكلة الدراسة وأهميتها 1
مقدمة 1
مشكلة الدراسة وسؤالاها 4
أهداف الدراسة 5
أهمية الدراسة 6
مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الاجرائية 8
حدود الدراسة ومحدداتها 10
الفصل الثاني: الادب النظري والدراسات السابقة 11
أولا: الإطار النظري 11
ثانياً: الدراسات السابقة 30
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات 36
منهجية الدراسة 36

مجتمع الدراسة 36
عينة الدراسة 37
أداة الدراسة 37
صدق الأداة 38
ثبات أداة الدراسة 41
متغيرات الدراسة 43
المعالجات الإحصائية 43
إجراءات الدراسة 44
الفصل الرابع: نتائج الدراسة 46
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول 46
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني 53
الفصل الخامس :مناقشة النتائج والتوصيات 58
أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الاول 58
ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 62
التوصيات 65
قائمة المصادر والمراجع 66
أولاً: المراجع العربية 66
ثانياً: المراجع الاجنبية 74
الملاحق 75
الملخص باللغة الإنجليزية 87

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة	37
2	معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه	40
3	معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية	41
4	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية	41
5	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة	42
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالي دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	47
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالتوافق مع الذات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	48
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالتوافق مع الآخرين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	50
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر صفة الروضة على دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم	54
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم	55

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر التخصص على دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم	55
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم حسب متغير سنوات الخبرة التدريسية	56
13	تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة التدريسية على دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم	56

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	الأداة بصورتها الأولية	75
2	اسماء السادة محكمي اداة الدراسة	80
3	الاستبانة بصورتها النهائية	81
4	كتب تسهيل مهمة	85

"دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم"

إعداد

ايمان سلامة عبد الهادي الغنانيم

المشرف

الأستاذ الدكتور شاهر ذيب أبو شريخ

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم، في الفصل الثاني من العام الدراسي 2022/2021، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي (القائم على الأسلوب المسحي)، وقامت الباحثة بتطوير استبانة مكونة من (47) فقرة موزعة في مجالين، وهما: التوافق مع الذات والتوافق مع الاخرين، وتم التأكد من صدقها وثباتها أمّا عينتها فتألفت من (70) معلمة، بواقع (50) معلمة روضة حكومية، و(20) معلمة روضة خاصة، تم أخذ جميع افراد مجتمع الدراسة كمجتمع لصغر حجم المجتمع، واختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وأشارات نتائج الدراسة إلى: ان تقديرات عينة الدراسة لدور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء ديرعلا من وجهة نظر معلماتهم، وقد جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متغير كل من صفة الروضة، والمؤهل العلمي، وتخصص المعلمة، وسنوات الخبرة التدريسية، وفي ضوء النتائج قُدمت عدة توصيات منها: تعزيز دور التوافق النفسي لدى أطفال الروضة في لواء ديرعلا لتنمية النمو المعرفي لديهم.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي، النمو المعرفي، رياض الأطفال.

الفصل الاول
مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة اساسية في حياة الطفل، فكانت موضع اهتمام العلماء والمربيين عبر العصور، كافلاطون وارسطو والغزالي وابن جماعه، والقابسي والفاربي ومنتسوري وبستالوزي وجون ديوي وغيرهم، إذ عدوها اللبنة الأساسية في نمو الطفل عقليا ونفسيا واجتماعيا وأخلاقيا، فهي مرحلة هامة ومميزةفي حياته، لها ابعادها وتأثيراتها في جوانب نموه العقلي والانفعالي والاجتماعي والجسدي والحسي والتربوي، وفي بناء شخصيتة وتشكيل بنائه النفسي .

تشكل الطفولة المبكرة مرحلة حرجة من مراحل نمو الطفل والأساس للرفاه النفسي والنماء المعرفي للتعلم في المستقبل، إذ تعد من أهم العوامل التي تؤثر على نمو الطفل السلامة النفسية التي تعرف عند الكثير باسم السعادة، والمؤثرة على الابداع والنمو المعرفي والنضج العاطفي للأطفال (جاويش،2019).

تسعى المؤسسات التربوية والتعليمية إلى تقديم برامج تربوية شمولية قادرة على تزويد الطفل بالخبرات التعليمية الضرورية التي ستمكنه من تطوير قدراته العقلية ومهاراته وميوله في سن مبكر، وقد أكد العالم النفسي بلوم (Bloom) على أن (50%) من النمو العقلي للطفل يتم في السنوات الأربعة الأُولى من عمره (بشير،2015) .

تعد الروضة المؤسسة التربوية والاجتماعية الأُولى بعد البيت التي يبدأ الطفل خطواته الأُولى في مسيرته التربوية والتعليمية، ولأهمية هذه المرحلة يوصي علماء التربية بضرورة توفير المناخ النفسي المتوازن الذي يتيح الشعور بالآمان والحرية، ولتحقيق التوافق النفسي لطفل الروضة، ولا بّد من توافر البرامج التربوية المتوافقة مع احتياجاتهم المختلفة، وتكون قادرة على التعامل مع المشكلات المختلفة المتعلقة بهذه المرحلة (المرسومي، 2011).

ويتميز الطفل في هذه المرحلة بترتيب خبراته السابقة الناجمة عن تواصله مع بيئته من خلال حواسه وتنظيمها، ومن ثم تتكون لديه بعض المفاهيم الكيفية والكمية التي ترتبط بخبراته الحسية، والتي يتعامل معها في حياته اليومية والتي لا ترتقي بعد إلى مرتبة المفاهيم المجردة، وفي هذه المرحلة يزداد حب الاستطلاع والسؤال والرغبة في الاستكشاف لدى الطفل، ويتكون لديه الاستعداد للتعلم، واكتساب الخبرات، فلا بد من إتاحة الفرصة الكافية للطفل للكشف عن الأشياء ومعرفتها والتفاعل معها ليتمكن من تنمية مهاراته،ومدركاته وعلاقاته بالأشياء، والأشخاص المحيطين به، ليتمكن من تطوير جوانبه المختلفة وحب الاستطلاع والاستكشاف ذات علاقة وثيقة باعتماد الطفل على نفسه واحترامه لذاته (غراب،2015) .

يحتاج الطفل في مرحلة رياض الأطفال أن يشعر أَنَّه موضع التقدير والقبول من حوله، وإنَّ إشباع هذه الحاجات تمكن الطفل من القيام بدوره الاجتماعي السليم (عبد الواحد،2012)، وحدد ماسلو نوعين من حاجات تقدير الذات وهما؛ الحاجة إلى الاحترام وتقدير الآخرين، والحاجة إلى الاحترام وتقدير الذات ، فإنَّ الحاجة إلى تقدير الذات عند الطفل تتضمن(الكفاءة والثقة، والاستقلالية، والتحصيل، والحرية)، وينطوي الاحترام في الاعتراف والقبول والمكانة الاجتماعية،

والحاجة إلى الاحترام من الآخرين تتضاءل مع مرور الوقت، لأنَّها قد أَشبعت بينما الحاجة إلى الإحترام والتقدير الذاتي هو الأكثر أهمية (المغازي،2010).

ويشير التوافق النفسي إلى درجة اتزان الفرد ومدى انسجامه مع الظروف البيئية المادية والاجتماعية، ويشير إلى مقدرته في مواجهة ما قد ينشأ بداخله من صراعات نتيجة ضغوط هذه البيئة وتحرره من القلق او التوتر الناتج عنها(محمد، 2019).

يعود التوافق الفردي والاجتماعي في مرحلة الرشد إلى توافقه النفسي في مرحلة الطفولة، وتتأثر شخصية الأطفال أكثر من غيرها بالعوامل والظروف المحيطة به وتتضمن الأَسرة والمدرسة والمجتمع جميعها، لما لها من تأثير بالغ ومستمر مع شخصية الطفل في المستقبل، فتزداد المشكلات السلوكية والانفعالية بين الأطفال المؤثرة على توافقهم النفسي، وقد أَصبحت حديث أولياء الأُمور من جهة والمعلمين من جهة أُخرى، إذ أصبح من الضروري معرفة على مؤثرات التوافق النفسي لدى الأطفال (عباس،2020) .

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتقصي دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم، توفيرا لبيانات يمكن أن تفيد في اتخاذ قرارات فاعلة في مؤسسات رياض الأطفال .

مشكلة الدراسة وسؤالاها

أَنَّ رياض الأطفال كانت في بدايات تأسيسيها، ينظر إليها بوصفها ترفا حضاريا أو مكانا لإيواء أطفال الأُمهات العاملات، إلّا أنها اصبحت مرحلة تربوية هادفة قائمة بذاتها تسعى إلى تشكيل أساسيات النمو الشامل المتكامل، ولذلك فهي مرحلة رياض الأطفال من المراحل التي لها اهمية خاصة في تربية الأطفال وتنشئتهم اجتماعيا، واعدادهم للحياة الاجتماعية والتعليمية، إذ تقدم الروضة للأطفال الخبرات المعرفية والعلمية والاجتماعية، تسهم في نموهم نمواً متوازنًا، وتنمي استعداداتهم النفسية والعقلية.

ودراسة التوافق النفسي لطفل الروضة لدى أطفال الروضة تتطلب بحث العوامل التي تؤثر وتساعد على إحداثه، ومن هذه العوامل حاجات الطفل الأولية والشخصية أثناء تفاعله مع محيطه، وإن عدم اشباع الطفل لحاجاته يؤدي إلى التوتر الانفعالي، واستمرار هذا التوتر يؤدي ضعف التوافق مع المحيطين به .

وقد لاحظت الباحثة أثناء عملها كمعلمة في إحدى رياض الأطفال لعدة سنوات مدى تأثير الوضع النفسي لبعض الأطفال على تفاعلهم واندماجهم مع زملائهم وتجاوبهم مع الأَنشطة المختلفة، ومن هنا جاءت الدراسة للكشف عن العلاقة التي تربط بين التوافق النفسي والنمو المعرفي لطفل الروضة، وقد أثبتت دراسات تربوية أهمية وفاعلية التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال، والتي منها: دراسة(دباش، 2018؛ بوشامة وغويل، 2016؛ احمد نافر،2011؛ الخميسي والبيروتي، 2005) وليس أَدل على الاهتمام بالطفولة من ميثاق الطفولة (1930)، وإنشاء منظمة الامم المتحدة للأطفال (1946)، والإعلان عن حقوق الطفل (1959)

بمبادئه العشرة واليوم العالمي للطفولة (1970)، المواثيق الدولية الجديدة (1980)، ومؤتمرات منها: (القمة العالمي من اجل الطفل ،1990، المنعقد في الأردن؛ ومؤتمر نحو الاستدامة في تنمية الطفولة المبكرة في السعودية عام 2012 ؛ و مؤتمر الطفولة المبكرة، وتم انعقاده في الاردن، عام 2014؛ مؤتمر الطفولة، وتم انعقاده في الرياض، عام2022؛ وعليه تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتهم تُعزى لمتغيرات صفة الروضة، والمؤهل العلمي، التخصص ،سنوات الخبرة التدريسية؟

أهداف الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لدور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا.

- التعرف إلى الفروق بين تقديرات معلمات رياض الأطفال لدور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا في ضوء متغيرات الدراسة.
- إظهار دور الأدب التربوي الحديث والدراسات العربية والأجنبية في دراسة لدور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي.
- توظيف نتائج الدراسة في تحسين ممارسات معلمات رياض الأطفال في مجال التوافق النفسي لأطفال الروضة واهميته للنمو المعرفي.

أهمية الدراسة

للدراسة أهميتان: نظرية، وتطبيقية وهما:

الأهمية النظرية:

تعد هذه الدراسة إستجابة تطبيقية لتوصيات الكثير من المؤتمرات التربوية التي عنيت بالطفولة نولرد منها: المؤتمر الدولي للطفولة المبكرة المنعقد في السعودية عام 2012؛ والمؤتمر الدولي للطفولة المبكرة، المنعقد في الأُردن 2014؛ الطفولة المبكرة، المنعقد في الرياض عام 2022، التي دعت إلى اعداد طفل الروضة في ضوء المستجدات التربوية والنفسية، وتأتي الاهمية النظرية في:

- إثراء الأدب النظري في المكتبة العربية التربوية بمستجدات التوافق النفسي والنمو المعرفي
- قد تكون نتائج هذه الدراسة منطلقا لدراسات أخرى على مراحل ومباحث أخرى .

- في حدود علم الباحثة لا توجد دراسة عربية تناولت دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي والعلاقة بين المتغيرين لدى مرحلة رياض الأطفال .
- تناولت الدراسة موضوعين مهمين في مرحلة رياض الأطفال لأنها المرحلة الحرجة في حياة الطفل وهما : التوافق النفسي والنمو المعرفي لدى أطفال الروضة.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل بـ:

- سعي الدراسة إلى جذب انتباه التربويين إلى اهمية التركيز والاهتمام بالجانب النفسي لطفل الروضة .
- توفر هذه الدراسة أداة لقياس دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال
- الإسهام في إعداد برامج ارشادية وعلاجية ووقائية ، والعمل على تفعيلها في مرحلة رياض الأطفال.
- إعداد برامج وتدريبية تستهدف معلمات رياض الأطفال لتزويدهم بالعارف والمهارات التي تحقق التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى أطفال الروضة.
- تعريف اولياء الامور بأهمية التوافق النفسي السوي للطفل في هذه المرحلة .

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الاجرائية:

تتضمن الدراسة عدداً من المصطلحات الاساسية التي لا بد من تعريفها إصطلاحيا وإجرائيا على النحو الآتي:

التوافق النفسي:

يعرف التوافق النفسي بأنه "مجموعة من المؤشرات للتوافق النفسي منها: النظرة الواقعية للحياة، والطموح، والاحساس بإشباع الحاجات النفسية، وتوافر مجموعه من السمات الشخصية مثل: الثبات الانفعالي، والتفكير العقلاني، والمرونة، وأن تتوفر مجموعة من الاتجاهات الإيجابية مثل: الالتزام، وأداء الواجبات على نحو إيجابي، وإحترام المعايير المجتمعية والقوانيين والتعليمات" (الداهري، 16:2018).

وعرف التوافق النفسي بأنه "العملية الدينامية التي يحدث فيها تغييرا وتعديلاً في سلوك الفرد وأهدافه وحاجاته جميعها، ويصاحبه الشعور بالارتياح والسرور، إذا حقق الفرد ما يريد، ووصل إلى أهدافه وأشبع حاجاته "(ابو حويج والصفدي،2009, 78).

ويعرف التوافق النفسي اجرائيا: بأنه مجموعة السلوكيات التي تصدر عن الطفل من أجل تحقيق أهدافه وانسجامه مع بيئته.

النمو المعرفي:

يعرف بانه "العمليات العقلية المميزة لمراحل النمو المختلفة منذ الطفولة وحتى تمام النضج فتنمو المعرفة في العقل من خلال عملية التكيف بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها" (الاعظمي، 2012 ، 235) .

ويعرف بانه "تطور القدرة على التفكير والتعلم وحل المشكلات، وتحسن الاساليب التي يستخدمها الطفل في ذلك كله" (العتوم وعلاونة والجراح وابو غزال، 2018، 46).

التعريف الاجرائي لنمو المعرفي: مجموعة التغييرات التي تطرأ على القدرات المعرفية والعقلية، التي تقدرها معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء ديرعلا في الفصل الدراسي الثاني للعام 2022/2021، بحيث تتمثل هذه التغييرات في قدرة الطفل على التفاعل مع البيئة وقدرته على النمو المعرفي والتوافق مع ذاته ومع الآخرين من خلال عمليتي التمثل والمواءمة، وتقاس بمتوسط أداء المعلمات على الاستبانة التي أُعدت للأغراض هذه الدراسة.

رياض الأطفال:

تعرف بانها "المرحلة التي ترعى الطفل ما بين الثالثة أو الرابعة وحتى السادسة في مؤسسات تربوية اجتماعية، تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر" (بدر، 2012، 16).

عرفت الباحثة رياض الأطفال إجرائياً: بانها مؤسسات تربوية اجتماعية، تستقبل الأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (4 إلى 5) سنوات تابعة لمديرية تربية وتعليم لواء ديرعلا في العام الدراسي 2022/2021 وتسعى لتحقيق النمو المتكامل المتوازن للطفل من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية والإنفعالية، وتنمية قدراتهم ومواهبهم المختلفة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تم أجراء هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

الحد الموضوعي: دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال .

الحد البشري: معلمات رياض الأطفال .

الحد الزمني: طُبقت أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021.

الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة في رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا .

أما محددات الدراسة فيعتمد تعميم نتائج الدراسة تبعاً لكل من :

- استجابة عينة الدراسة على أداة الدراسة وفق ما أعدت له.
- الخصائص السيكومترية لصدق وثبات أداة الدراسة.
- السير في إجراءات الدراسة وفق الخطة المعدة لذلك.

الفصل الثاني
الادب النظري والدراسات السابقة

يتكون هذا الفصل في جزأين؛ الجزء الاول: يتضمن الأدب النظري؛ حيث سيتم تناول موضوعات التوافق النفسي لطفل الروضة، والنمو المعرفي للطفل، ومرحلة رياض الأطفال وأهميتها، ويتناول الجزء الثاني إلى الحديث الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ومنهجيتها، وختم الفصل بتعقيب عليها.

أولا: الإطار النظري

مفهوم التوافق النفسي

تعددت التعريفات لمفهوم التوافق النفسي حسب اهتمام وتجاه العلماء والباحثين لما له من أهمية في تحقيق اشباعات وطموحات الفرد وشعوره بالسعادة والمطالبات البيئية، فقد عُرف التوافق النفسي بأنه " السعادة مع النفس والرضا عن النفس واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الاولية الفطرية والعضوية والفيزيولوجية الثانوية والمكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالبة النمو في مراحله المتتابعة(زهران،1995:29).

فالتوافق النفسي يحدث عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، عندما يظهر لديه السلوكات المحققة للتوازن والتوافق النفسي، ومن خلال الإحباطات التي يتعرض لها، فيسعى إلى الانسجام مع بيئته المادية والاجتماعية، فمن المؤشرات التي تظهر توافقه النفسي ووعيه بقدراته وامكاناته

وطموحاته ورضاه عن إشباعه حاجاته الأساسية وقدرته على التعامل مع عالمه الخارجي، وشعوره بالرضا والسعادة والقدره على التعامل مع محيطه والآخرين، وشعوره بالراحة (Boulton,Smith,Cowie,2010) .

ويعرف أَيضا بأنه " الانسجام مع البيئة، ويشمل القدرة على اشباع حاجات ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية "(علي، 2010،25).

والتوافق النفسي هو "تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به وفقا لقدراته وإمكانياته لإشباع حاجاته ورغباته وفقا للظروف الخارجية التي تمتلكها تلك البيئة"(حسين وعبد اليمة، 2011، 181).

ويعرف بأنه " تكيف الشخص مع بيئته التي ترجع إلى علاقاته بأسرته، ومجتمعه ومعاييره الاقتصادية والسياسية والخلقية، فالتوافق ليس مجرد السلوك أو الاستجابة لمنبه، فهناك التوافق الحسي الحركي، والتوافق الاجتماعي، والمهني والصحي والنفسي، حيث كل مواقف الحياة التي تثير سلوكًا تتطلب منا التوافق " (القادري،2013، 132).

ويعرف التوافق النفسي بأنه "توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكلا المستويين لا ينفصل عن الآخر، وإنما يؤثر فيه يتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا" (ابو دلو،2015،288).

ويعرف التوافق النفسي بأنه " عملية دينامية وظيفية تهدف إلى تحقيق التوازن والتلائم بين جوانب السلوك الداخلي والخارجي والمهني للفرد، بما يساعد على حل الصراعات وخفض التوتر، بل يتخطى ذلك إلى الجوانب الإيجابية لتحقيق الذات والرضا عنها وتحقيق الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي مع الإيجابية والمرونة في التعامل مع المجتمع من حوله" (الخولي،2019،162).

أما السيد (2021) يرى أن التوافق النفسي " عملية دينامية مستمرة يحاول الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وفي بيئته (الشخصية – الاجتماعية) وتقبل ما لا يمكن فيها، حتى يحدث حالة توازن وتوفيق بينه وبين البيئة، تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية، ومقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية وهو مفهوم مستمد من علم البيولوجيا، وهو ما يعرف بالتكيف (Adaptation) على نحو ما حددته نظرية " فيشير " إلى أن الكائن الذي يحاول أن يوائم بينه وبين العالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء " (السيد ،2021،84).

مظاهر التوافق النفسي في الطفولة المبكرة

ذكر منصور والشربيني (2011) العديد من مظاهر التوافق النفسي في مرحلة الطفولة، كقدرة الطفل على ضبط انفعالاته وكبت انفعالاته لدرجة مقبولة، فإذا تم التعبير عنها بأحد أشكال السلوك غير السوي، مما يؤدي إلى اضطرابات في العلاقات الاجتماعية للطفل، واللامبالاة في الإنفعالات، ومن مظاهره التوتر والقلق، وهذه المظاهر تنتج عن سوء التكيف، وينشأ التكيف النفسي للطفل من خلال إستغلال طاقاته العقلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية التي تعترضه، وعدم قدرة الطفل التوافق مع بيئته، فإن ذلك يؤدي إلى الاضطرابات النفسية التي تبقى ملازمه له في مراحل نموه اللاحقة، وأن التمتع بالعلاقات الاجتماعية الجيدة ينشأ بذلك لدى الطفل الشعور بالاطمئنان وتقبل الحياة بطريقة إيجابية.

الحاجات النفسية للأطفال في فترة الطفولة المبكرة

قدم ماسلو 1970 (Masiow) اقتراح لوجود حاجات أساسية محددة للأطفال، وأن الطفل لن يصل إلى تحقيق إمكانياته في جميع جوانب النمو إذا لم يشبع تلك الحاجات، وبين أن لم يشبع

المستوى الأدنى من حاجات الطفل، فأنه لن يكون قادر على مواجهة المستوى الأعلى من الحاجات ولا يستطيع التقدم نحو تحقيق الذات، الذي يقع في قمة الحاجات في هرم ماسلو، وفيما يلي مختصر لمستويات الحاجات كما حددها ماسلو (الخطيب،2014):

– الحاجات الفيسيولوجية(Physiological Needs): حيث تمثل المستوى الأدنى من هرم الحاجات عند ماسلو، مثل: الحاجة إلى الطعام والحماية، فإذا لم يحصل الطفل على الطعام الكافي، فإنه لن يكن قادر على التركيز والانتباه على المهمات المختلفة المطلوبة منه، بما فيها الواجبات المدرسية، فهناك ارتباط بين الغذاء غير جيد وبين المشكلات بعيدة المدى التي تظهر عند الأطفال مثل: النشاط الزائد، والأمراض العقلية في المراهقة .

– الحاجة إلى الآمان (Safety Needs): بعد إشباع الطفل للحاجات الفيسيولوجية يبدأ البحث عن الحاجة إلى الامن الجسمي والأمن النفسي، فالطفل الذي يعيش في بيوت متصدعة، أو فيها انفصال بين الوالدين، مما يجعله بحاجة إلى الأمن النفسي لأنه يشعر بأنه مهدد، وذلك يشغله عن مواجهة مهمات النمو المرتبطة بمرحلة نموه.

– الحاجة إلى الحب والانتماء(Love and Belonging): وهو المستوى الثالث من الحاجات، وهو الحاجة إلى الحب والانتماء والشعور بالقبول من مجموعته، فالطفل المنعزل أو المرفوض من اقرانه غير قادر على التقدم إلى المستوى الأعلى من الحاجات .

– الحاجة لتقدير الذات(Self Esteem): تتمثل هذه الحاجة في الشعور الإيجابي نحو الذات، وتظهر عند الطفل الذي يشعر بالتهديد بسبب تعرضه للانتقادات السلبية، أو الذي يتعرض للإهمال من قبل الاشخاص الذين لهم مكانة في حياته .

– الحاجة إلى تحقيق الذات (Self Actualization): تتمثل هذه الحاجة في الوصول بإمكانيات الطفل إلى أقصى مدى ممكن، ولا يتحقق ذلك إلا بإشباع المستويات الأدنى من الحاجات .

أبعاد التوافق النفسي

للتوافق النفسي ابعاد (ابن سالم وقرينعي، 2017) منها:

– السلامة الجسمية : ان سلامة الطفل في الجانب الجسمي، تعتبر ركيزة من ركائز سلامة الصحة النفسية للطفل وأن اي اضطراب جسمي فان له تأثير واضح وعميق في الوظائف النفسية المختلفة، ويعود ذلك إلى التكوين البيولوجي الذي لا ينفصل عن التكوين النفسي والذي يعد وحدة واحدة متكاملة.

– ادراك الفرد لذاته: يعتبر ادراك الطفل لذاته ذو اهمية كبيرة، فتقدير وتوافق الذات الذي يحمله الطفل عن ذاته، يرتبط بصوره مباشره بإشباع حاجاته وميوله وطموحاته وقدرته على تحقيقه ضمن امكاناته، والطفل الغير قادر على اشباع حاجاته وطموحاته، يعاني من اضطرابات نفسيه فيجعله غير متوافق شخصيا وانفعاليا واجتماعيا .

– الانفعالات: يكتسب الطفل انفعالاته من خلال محيطه وخبراته، فمنهم من يكون هادئا في انفعالاته وهذا يعود إلى الخبرات التي تعرض لها من عطف وحب وثقة بين الافراد المحيطين به، والطفل ذو الانفعال السريع، سببه تعرضه إلى خبرات سلبية مثل عدم الانسجام او الحرمان والقلق، فعدم الامان يجعل الطفل غير متوافق انفعاليا مما ينعكس على صحته النفسية .

أنواع التوافق النفسي

من انواع التوافق النفسي كما ذكرها كل من (تواغزيت، 2016؛ علي، 2014) كالآتي:

– التوافق الشخصي: يعتمد التوافق الشخصي الذاتي عند الأطفال على شعور الطفل بالإيجابية والامن الذاتي والشخصي، ويتمكن الطفل من الوصول إلى هذه الدرجة من خلال اشباع حاجاته، وزيادة ثقته بنفسه، وتحرره من الميل إلى عدم التوافق النفسي والانطواء .

– التوافق الانفعالي : قدرة الطفل في سيطرته على انفعالاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والاضطرابات والامراض النفسية.

– التوافق الاجتماعي: يتمثل في سعادة الفرد مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع والإمتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير والتفاعل الاجتماعي السليم مما يحقق هذا النوع من التوافق .

– التوافق المدرسي : يتمثل في الحالة الصحية للفرد وصفاته الشخصية، وشعوره بالقناعة والإرتياح والسعادة لإشباع حاجاته ورغباته، وبالظروف الدراسية مثل البيئة الدراسية وعلاقته بزملائه ومعلميه والمناهج والثقة والانتماء للدراسة.

وترى الباحثة أن هناك علاقة وثيقة بين أبعاد التوافق النفسي الشخصي والانفعالي والاجتماعي، ويؤثر ويتأثر كل منهما بالآخر.

العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

من أهم العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق النفسي توافر مطالب النمو النفسي بجميع مظاهره، الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، فالنمو النفسي للفرد يرتكز على مطالب النمو

التي تؤدي إسعاده، وعدم تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى فشل وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة العمرية او في المراحل اللآحقة، ومن أهم مطالب النمو خلال المراحل المتتابعة (محمود، 2020):

– نمو الإمكانيات الجسمية للفرد إلى أقصى حد ممكن، وتحقيق الصحة الجسمية وبناء العادات السليمة فالنمو والغذاء واكتساب المهارات الجسمية اللازمة ضرورة لنمو الفرد بشكل سليم.

– النمو العقلي المعرفي وإستغلال الإمكانات المادية إلى اقصى حد اممكن، واكتساب أكبر قدر من المعارف والعادات السليمة في التفكير والنمو اللغوي وسلامة التعبير عن الذات وتنمية الابتكار.

– النمو الاجتماعي المتوافق مع تقبل الفرد للواقع، وتكوين القيم السليمة والتقدم المستمر للسلوك الناضج، والتفاعل الإيجابي مع البيئة، وتنمية المهارات الإجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي والنمو الاخلاقي والديني .

– النمو الانفعالي، وتحقيق الصحة النفسية للفرد، واشباع الحاجات كالأمن والانتماء والمكانة والتقدير والمحبة والتوافق والمعرفة وتنمية القدرات والدفاع عن النفس والضبط والتوجيه والحرية.

النظريات المفسرة لعملية التوافق النفسي

أهتمت العديد من النظريات بالتوافق النفسي منها :

نظرية التحليل النفسي:

يرى اصحاب هذه النظرية ومنهم فرويد(Frued) أن التوافق في شخصية الفرد عملية غالبًا ما تكون لاشعورية تحدث دون إدراكه ، فالتوافق عبارة عن الحصيلة النهائية من تحقيق الذات وتجنب الألم والتوتر الناتج عن الواقع الاجتماعي في الإضطراب السلوكي، وأن الفرد المتوافق هو

الذي تعمل اجهزته النفسية الثلاثة (الأنا والهو والأنا العليا)، والشخصية غير السوية التي تكمن داخل الفرد ناتجة عن اختلال قيامه بوظائفه، وسبب الاختلال يعود إلى عدم التوازن في حركه الأجهزة النفسية الثلاث في السنوات الخمس الأُولى من حياة الطفل إذا تعرض لتعلم غير ملائم للمرحلة العمرية المكونة لشخصيته، وأن ذلك يؤثر سلبا في توافقه مع بيئته ومع الآخرين ومع المرحلة التالية من حياته (الجبوري، 2019).

النظرية السلوكية:

يعتبر "واطسن وسكنر " من أشهر رواد هذه النظرية، إذ ينظرون إلى أن التوافق عبارة عن اكتساب الفرد للعديد من العادات الإيجابية في التعامل مع الآخرين والتي تم اكتسابها مسبقا، المتؤدية إلى اشباع حاجاته ودوافعه، وتصبح سلوكا يستدعيه الطفل عند الحاجه له في نفس الموقف مرة اخرى، وأن عملية التوافق عبارة عن انماط سلوكية متعلمة (مكتسبة) تنتج بطريقة آلية من خلال التعامل مع البيئة، وأن سوء التوافق عند السلوكيين، يتمثل في عدم قدرة الفرد على ملاحظة النتائج الناتجة عن سلوك معين وعدم القدرة على ضبط الذات، وأن جميع تلك السلوكيات، سلوكيات مكتسبة من البيئة، ويمكن تغييرها في اي مرحلة من عمر الفرد (الكحلوات،2011).

وكما يرى رواد النظرية السلوكية أن التوافق النفسي للطفل وسوء التوافق مكتسب من بيئته التي يتعرض لها الطفل، والسلوك التوافقي يتضمن الخبرات التي تشير إلى كيفية الاستجابة للتحديات البيئية والحياة التي سوف تقابل بالدعم والتعزيز(الجموعي،2013).

النظرية الإنسانية:

ينظر رواد هذه النظرية إلى أن التوافق النفسي يحدث نتيجة التفاعل بين العوامل الداخلية والخارجية للفرد المرتبطة بالبيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، وأكد ماسلو على أهمية تحقيق الذات والتوافق السوي، وأن الفرد المتوافق هو الذي يحقق ذاته عن طريق إشباع حاجاته الأساسية وتقبلها وتقبل الآخرين، والتوافق متطلب لكل فرد ليتوافق مع بيئته بطريقته، كما ويرى ماسلو ان الحاجات تتدرج في أهميتها ابتداءً بالحاجات البيولوجية المرتبطة بالجانب المادي للطفل، والحاجات النفسية المرتبطة بوجوده النفسي، وأكد على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق الإيجابي للفرد، وقام بوضع العديد من المعايير للتوافق النفسي، ومن هذه المعايير؛ الإدراك الفعال للواقع ، وقبوله لذاته، والتمركز حول المشكلات، والاستقلال الذاتي، وعدم الاعتماد على الآخرين، والاهتمام الاجتماعي، والشعور بالحب اتجاه الآخرين، والعمل على توفير جو من الأمن والدفء والتقبل، ليتمكن الفرد من تحقيق ذاته، وأن الفرد يستطيع حل مشكلاته وتحقيق توازنه وتحقيق ذاته، وسوء التوافق ينتج عن تكوين وإصدار الفرد مفهوم سلبي عن ذاته (محمود،2020).

النظرية المعرفية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد له حرية إختيار أفعاله المتوافقة مع نفسه ومع محيطه، فيقوم بإختيار السلوك المقبول اجتماعياً، ويتوافق توافقا إيجابيا مع نفسه ومجتمعه، وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي، فتوافق الفرد ينتج من خلال خبراته ومعرفته لقدراته وإمكانياته فله حرية الإختيار لسلوكه وافعاله مع مجتمعه، فالتوافق السيء للفرد يكون نتيجة تعرضه للضغوط البيئة والشعور بالتهديد وعدم التقبل، بالتالي يكون لقدرة الفرد الذاتية والمعرفية أهمية في اكتساب

التوافق، فكلما كان الفرد يمتلك الأفكار المتناسبة مع محيطة، كلما كان لديه القدرة على التوافق السليم (العطار، 2019).

النظرية البيولوجية الطبية:

من رواد هذه النظرية "داروين، مندل، التون، كالمان" حيث يروا أن التوافق يعتمد على الصحة الجسمية، ويقصد بالتوافق في هذه النظرية التعاون الكامل بين كافة الوظائف الجسمية لصالح الجسم كله، وعدم التوافق ينتج عن زيادة او نقصان في نشاط الغدد، أو وجود خلل في جزء من وظائف الجسم كأمراض تصيب أنسجة الجسم وخاصة الدماغ، التي قد تورث للأطفال، أو يتم اكتسابها عن طريق الإصابات أو العدوى او خلل هرموني (فايد،2020).

ترى الباحثة ان التوافق النفسي لدى طفل الروضة يتمثل في قدرته على اشباع حاجاته الأساسية النفسية؛ كالمحبة والتقدير والقبول والثناء والمدح، وحاجاته البيولوجية ؛كالمأكل والملبس والمشرب وغيرها من الحاجات، بالإضافة إلى حاجاته الاجتماعية؛ كاللعب والصداقة، وتقبل الآخرين، وتحقيق أهدافه ومتطلباته الضرورية بطريقة مقبولة اجتماعيا وملائمته مع بيئته الاجتماعية أو المادية ومع نفسه، واكتسابه عادات مناسبة وفعاله تساعده في التوافق مع الآخرين ومواجهة المواقف الحياتية المختلفة، والقدرة على تحمل نتائج سلوكه ليتمكن من الإنسجام مع نفسه والآخرين.

النمو المعرفي

إن نمو الطفل في المجال المعرفي ينقسم إلى إتجاهين أساسيين هما المعارف والقدرات العقلية، ويقصد بالمعرفة أنواع السلوك ومواقف الإختبارات التي تؤكد التذكر عن طريق تناول

الأفكار والمواد وعملية استرجاعها، كما يقصد بالمعرفة عند بلوم العمليات النفسية والمعرفية الخاصة بالذاكرة، واكد بياجية (1970) على ان المعرفة بمعناها الواسع تتضمن العمليات المعرفية مثل(الإدراك–الذاكرة–التفكير–اللغة) ابتداء من الحصول على المعلومات وتحويلها وتخزينها، واستخدامها واسترجاعها (خير الله والشعراوي والشربيني وشحاته،2017).

وأسهمت نظرية بياجية في فهم نمو وتطور العمليات الذهنية للطفل، وإهتم بياجية بالنمو المعرفي كأساس لجوانب النمو الاخرى، وأعتبر أن النمو حصيلة التفاعل بيت الفرد والبيئة، والإفتراض الاساسي في نظريته أن النمو المعرفي ينتج من خلال ما يقوم به الطفل من أفعال صريحة، ثم تتحول إلى صور داخلية تسمى بالتفكير، ويحدث من خلال عمليتين متكاملتين متلازمين وهما عملية التمثل (Assimilation) وعملية التلاؤم (Accommodation)، ويقصد بالتمثل تطبيق نمط معين من السلوك على موقف جديد، أما التلاؤم يتضمن تغير المفاهيم والمعلومات القديمة نتيجة المعلومات الجديدة التي حصل عليها نتيجة عملية التمثل، ويرى بياجية أن هاتين العلميتين مستمرتان مع الفرد مدى الحياة وينتج عنها زيادة قدرة الفرد على التكيف مع محيطه، بالتالي يتحقق لدى الأفراد حالة من الإتزان المعرفي (العتوم و اخرون،2018).

لقد قسم بياجيه النمو المعرفي لدى الفرد بأربع مراحل، وهي على النحو الآتي(الهوارنه، 2018؛ ميلاد،2015) :

- المرحلة الحسية الحركية (Sensori- Motor Period) وتمتد من الميلاد حتى السنة الثانية من العمر، وهي من أهم مراحل النمو عند بياجية .
- ما قبل العمليات (Per- Pperational peiod) وتبدأ من عمر الثانية، وحتى السابعة من العمر .

- مرحلة العمليات المحسوسة أو المادية (Concrete- Operations Period) من السابعة حتى الثانية عشر سنه من العمر .
- مرحلة العمليات المجردة (Formal Operations Period) تمتد من الثانية عشر فما فوق.

العوامل المؤثرة في النمو المعرفي

يتأثر النمو المعرفي عند الطفل بمجموعة من العوامل المتفاعلة مع بعضها البعض، ومنها الاستعدادات الفردية للطفل وطبيعة علاقته بأمه وبمحيطه، وهناك عوامل مؤثرة في النمو العقلي للطفل في هذه المرحلة، ويمتد تأثيرها بقوة حتى يشارف الطفل على البلوغ، وتتمثل في الغدد التي تلعب بإفرازاتها دور مهم وكبير في نمو الطفل وسرعته وتنظيمه، ونتيجة لتأثيرها في عملية النمو وما يترتب على زيادة افرازاتها في الدم او نقصانه او تعطيل لوظائفها من تأثير سلبي في عملية النمو بشكل عام والجسمي والفسيولوجي والانفعالي والعقلي بصفة خاصة، ويعد الغذاء من العوامل الهامة ذات التأثير الأكبر في عملية النمو، فيؤدي دورا هاما في بناء خلايا الجسم التالفة وتكوين خلايا جديدة، وأن نقص الغذاء يؤثر سلبا في النمو الجسمي، وفي النمو العقلي والمعرفي أشد سوءاً، لذا الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية أو يتبعون عادات غذائية سيئة ليس لديهم القدرة على التركيز والإنتباه لفترة طويلة، وتكون قدراتهم متدنية بالمقارنة مع الأطفال الذين لا يعانون من سوء التغذية (يونس وممدوح، 2017).

والنضج يعني قدرة العضو على القيام بوظيفته الحيوية المتوقعة منه، فالتغيرات التي تحدث في الدماغ تساعد الأطفال على تطوير القدرات العقيلة المختلفة لديهم، وزيادة قدرة اجسامهم على الحركة والتحكم بها، ولإتقان لأي مهارة جديدة يتوجب وصول الطفل لدرجة معينة من النضج،

كما إن النضج لا بد أن يتبعه عملية تعلم، ليتمكن الطفل من تحقيق أقصى درجات النمو المطلوبة، وذلك لأن البيئة الغنية بالمثيرات، وتنوع الخبرات تسمح للطفل بتحقيق النمو السليم (غراب، 2015).

ويتأثر الطفل في جميع جوانبه بصفة عامة ونموه الوجداني والانفعالي والمعرفي والاجتماعي بصفة خاصة بالأنماط السلوكية الأسرية المحيطة بعالمه، وللأسرة دورا هاما وفعالا في بناء ونمو شخصيته، من حيث الإتجاهات الوالدية والطبقة الإجتماعية التي ينتمي اليها الوالدان والإضطرابات والتفكك الاسري ومستوى تعليم الوالدين وحجم الاسرة (يونس وممدوح،2017).

كما ان العامل المهم والرئيس في النمو المعرفي عند الطفل لا يقتصر فقط بتوفير الظروف الملائمة للطفل لتنمية قدراته العقلية والذهنية، بل من المهم لإنجاح عملية النمو العقلي التفاعل بين الطفل وبيئته المحيطة ومساعدته على إدراك الاساليب الناجحة لتنميه قدراته الذهنية للاستفادة من الظروف المتوفرة في بيئته، فالمحيط الذي يوفر مستويات عالية من المثيرات فأنها تشجعه وتدفعه إلى الاستطلاع والتعلم والمثابرة، كما تعمل على اغناء خبرات الطفل المعرفية وتسهم في رفع مستوى ذكائه (ولطاف وكيموش، 2017).

خصائص النمو المعرفي لطفل الروضة

اشارت العازمي (2018) إلى أن طفل الروضة يمتاز في هذه المرحلة العمرية بالعديد من الخصائص المعرفية منها : القدرة على التفكير باستخدام المعلومات التي يدركها ادراكا مباشراً، وتصبح اكثر مرونة في استخدام هذه المعلومات، فيكون عنده القدرة بتحويل انتباهه من خاصية إدراكية في الشي الذي يدركه إلى خاصية اخرى، وقد يتعامل مع عدة خصائص في وقت واحد، وتسمى هذه العملية اللاتمركز (Decantation)، ويبدأ بالإنتباه إلى ما هو مهم، وتجاهل ما هو

غير مهم، وهذا ما يسمى تكوين المفاهيم (Concept Formation)، ويؤدي إلى التحرر من التمركز حول الذات والمركزية في الإدراك مع زيادة المرونة في التفكير، ويزداد مفهوم الذات وضوحا لدى الطفل عندما يرى نفسه في عيون المعلمين والأقران وليس في عيون والديه فقط، كما يصبح واعيا بالفروق والأدوار الجنسية التي هي بطبيعتها جزء من مفهوم الذات.

ومن مظاهر النمو المعرفي لطفل الروضة، التمركز حول الذات (Egocentrism) حيث يتميز الطفل في هذه المرحلة بما يعرف بالتمركز حول الذات، فيجدون صعوبة في توصيل أفكارهم ومشاعرهم للآخرين، وسبب هذه الصعوبة عدم قدرة الطفل على مشاركة الاخرين بتوضيح وجهة نظره أو أخذ راية في قضية ما، فالطفل هنا لا يشعر أنه بحاجة كبيرة لملاءمة أفكاره مع العالم الخارجي، لأنه يعتبر نفسة الحكم الوحيد لما يقوم به من تصرفات من جهة، ولا يستطيع مشاركة الآخرين من جهة أُخر، وهذه المرحلة لا تدوم طويلا (العلاونة، 2010) .

ويتميز الطفل في هذه المرحلة بقدرته على التخيل واللعب الإيهامي او الخيالي، ويطغى خيال الطفل على الحقيقة، والقيام ببعض الأدوار الإجتماعية وتقمص الأدوار، وتزداد قدرة الطفل على تذكر العبارات المفهومة السهلة اكثر من العبارات الغامضة، ويتذكر الأشخاص والأمكان والأسماء والأشياء (عطير، 2019) .

وتخلص الباحثة إلى أن عملية النمو المعرفي للطفل تسير في مراحل ، وأن اثراء خبرات الطفل عن طريق التفاعل مع الاخرين، وتقديم الأنشطة الهادفة له، فإن ذلك يؤدي إلى تسريع النمو المعرفي بشكل صحيح، وأن التفاعل بين عملية النضج البيولوجي وعملية التفاعل مع البيئة الاجتماعية والطبيعية المحيطة بالفرد لهما دور رئيس في إحداث النمو بشكل متكامل وبناء.

رياض الأطفال

وجد مكارنيكو(Makapehko) أن اسس التربية والتعليم تتحدد معالمها قبل سن الخامسة، وأكد بلوم ان (50%) من ذكاء الفرد يحصل في هذه المرحلة، كما يؤكد جليرت دي لاندشير(Louise de Landsheere) (1977) بعد (25) سنة من الدراسة والملاحظة الميدانية في البلاد النامية بأن مراكز التعليم قبل الابتدائي مزودة بالمعلمين الاكفاء في العمل بالبلاد النامية، ومراكز لتنمية المواهب، ودعا العديد من علماء النفس إلى الاهتمام بهذه المرحلة، لأنها تشهد تطورات عقلية ونفسية، وخلقية وجسدية لذا سميت بسن العبقرية أو مرحلة الخصوبة (المرحلة الذهبية) ومن هنا تبرز حتمية دخول الطفل للروضة (الصفدي،2013).

نشأة رياض الأطفال وتطورها

يعود تاريخ رياض الأطفال إلى اقدم العصور، فقد اهتم الكثير من الفلاسفة والباحثين في مجال رياض الأطفال، ومنهم الفيلسوف الشهير افلاطون الذي وجهه الأنظار إلى فائدة تربية الأطفال منذ الصغر فكان من ضمن تصنيفه لمراحل التربية، أن وضع الطفل بعد سن الرضاعة والحضانة في مرحلة أخرى، تسمى مرحلة رياض الأطفال الممتدة حتى سن السادسة وتكون مرحلة ما قبل المدرسة، وبعد الثورة الصناعية بدأت الدول العظمى، مثل بريطانيا وايطاليا والمانيا بالبدء بإنشاء رياض الأطفال، وأخذت بالانتشار السريع، وكان للمربين المشهورين دور واضح في إنتشارها، مثل المربي فروبل (Frobel) الذي كان يطمح لتنمية قدرات ومواهب الأطفال من خلال نظام فرويد، واسس أول روضة في بلده (بلاكبنرج) في المانيا، وكان للنتائج التي توصل اليها

في مجال رياض الأطفال صدى واسع، فتلقى استحسان وتشجيع الشعب الإلماني للمبادرات الرائدة في ذلك الوقت(جرادات،2017).

وفي مطلع القرن التاسع والعشرون، بدأت فكرة إنشاء رياض الأطفال في اوروبا، بسبب التغيرات الاجتماعية والتربوية التي حدثت في عصر التنوير، ففي عام (1810-1830) تم إنشاء عدد من روضات الحضانة في بريطانيا وايطاليا والمانيا، ثم تطورت إلى أن اصبحت رياضا للأطفال(الشماس والسناد،2017).

يعد العالم الالماني فريدريك فروبيل (Frobal) (1782-1861) أول من اطلق مسمى (رياض الأطفال) على مؤسسات رياض الأطفال للتفريق بين الروضة ودور الحضانة، وجاءت هذه التسمية نتيجة لاحتياج الطفل في هذه المرحلة إلى روضة او حديقة يجري ويلعب ويقفز في ارجائها، فينشأ نموه من خلال اللعب، فتمنح الأطفال الحرية والإنطلاق ومساعدتهم على تدعيم إستعداداتهم وقدراتهم، وتكسبهم الخبرات المتنوعة التي تساهم في نموهم وتكوين شخصيتهم (بدر،2012).

نشأة رياض الأطفال في الاردن

عرفة وزارة التربية والتعليم رياض الأطفال، بأنها" مرحلة ما قبل الدراسة الاساسية ويقبل فيها الطفل الذي اكمل الرابعة او من سيكملها في السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر، وتقسم على مرحلتين هما (الروضة والتمهيدي) وتهدف إلى تمكين الأطفال من النمو السليم، وتطوير شخصياتهم في جوانبها الجسمية والعقلية، بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية وفقا لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم، ليكون في ذلك اساساً صالحاً لنشأتهم نشأة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الاساسي"(ابراهيم،2020،22).

لم تحظ رياض الأطفال في الأردن والى عهد قريب بالاهتمام اللازم، فكانت تحتل موقفا هامشيا، ولكن تماشيا لتغير الظروف العامة التي يمر بها المجتمع، كمشاركة المرأة الأردنية في ميدان العمل وازدياد الوعي لدى الآباء والأمهات بضرورة الإهتمام بالأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، لإعتقادهم لما لها من تأثير في التحصيل المدرسي فيما بعد، ومن ناحية أخرى ظهر الإهتمام بها نظرا للمردود المادي العائد على اصحاب الرياض(العساف وابو لطيفة ،2009).

ورياض الأطفال في الأردن ليست حديثة العهد، فمنذ انشاء امارة شرق الأردن، تم إنشاء عدد من رياض الأطفال الخاصة مثل : روضة الغرباء الاسلامية عام (1922)، والروضة الأهلية عام (1926)، وروضة الأرقم عام (1935)، وروضة الإدفنتست عام (1941)، وراهبات الناصرة (1949) في عمان، وروضة اللآتين في المفرق عام(1940)، كما كان هناك رياض للأطفال قائمة في الأردن قبل تأسيس الإمارة، مثل: روضة أطفال البطريكية اللاتين عام (1876) والروم الأرثوذوكس عام (1860) في مدينة الكرك وروضتي اللآتين والروم عامي (1883) و(1867)على التوالي في مدينة مأدبا، وفي عجلون أنشئت روضة أطفال روم عنجرة عام (1888)،كما تم إنشاء كل من روضة بطريركية اللآتين عام (1890) في اربد وروضة المطران في عمان عام (1898)، ويعتبر مؤتمر التطور التربوي الذي عقد عام (1987)، انطلاقه في رعاية الطفولة المبكرة واعتبار مرحلة رياض الأطفال مرحلة متميزة في التعليم الأردني، واعتبر قانون التربية والتعليم رقم (3) لعام (1994) مرحلة رياض الأطفال مرحلة غير إلزامية في السلم التعليمي، وفي عام (1994) تم انشاء قسم لرياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم واقسام مماثلة في مديريات التربية والتعليم، حيث كانت مهمتها حث وتشجيع القطاع الخاص على إنشاء رياض الأطفال كون مرحلة رياض الأطفال غير إلزامية (الصعوب، 2018).

وصدر في عام (1964) قانون التربية العام الذي نص على توفير الرعاية التربوية الكاملة للطفل في مؤسسة تعليمية تشرف عليها وزارة التربية والتعليم، وأعدت وزارة التربية والتعليم التشريعات اللازمة لتنظيم رياض الأطفال من حيث التأسيس ومتطلباته الفنية والتنظيمية ومن حيث الإشراف الفني لهذه المرحلة، واعدت دليلا للعمل في رياض الأطفال لمساعدة المعلمة على اداء دورها، وعقدت الوزارة الدورات التدريبية لرفع مستوى ادائهن التدريسي (العساف وابو لطيفة، 2009).

أهداف رياض الأطفال

تهدف العملية التعليمية بمرحلة رياض الأطفال إلى تنمية جميع قدراته ومهاراته ضمن بيئة غنية بالمثيرات التربوية وبأسلوب يتناسب وطبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها، فالروضة تتيح للطفل من خلال اللعب الحر والهادف والموجه إلى تطوير قدراته ومعارفة والقيم والمعايير الاجتماعية، كل ذلك يتم ضمن بيئة آمنة توفر للطفل الشعور بالإستقرار النفسي والهدوء والآمان وإنفراده في روضته التي تكون قريبة من بيئته التي خرج منها، ومن أهداف رياض الأطفال(وزارة التربية والتعليم، 2018):

- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والخلقية.
- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الانشطة الفردية والجماعية.
- تطوير القدرة على التفكير والإبتكار والتخيل.
- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة.
- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر ليتمكن الطفل من تحقيق ذاته.

- مساعدة الطفل على تكوين شخصيته بصورة ايجابية.
- تعويد الطفل على النظام وتكوين علاقات انسانيه مع المعلمة والزملاء.

معلمة رياض الأطفال

تعد معلمة رياض الأطفال المحرك الرئيس للعملية التعليمية في رياض الأطفال والتي من خلالها تتحقق الأهداف الخاصة بهذه المرحلة، وذلك لقيامها بأدوار مختلفة فلا تستطيع الروضة المزودة بأحدث وسائل التعليم وارقى الامكانات تحقيق أهدافها بدون معلمة متخصصة ومؤهلة تأهيلا علميا في جميع المجالات المهنية والثقافية والأكاديمية، خاصة وان التحديات العالمية المستجدة قد اثرت على ادوارها، مما يتطلب تزويدها بالكفايات المختلفة واللازمة لكونها العامل المؤثر في تربية الطفل ولضمان جودة التعليم (سالم وابو بكر،2021).

وأشار الطاهر ونجده (2018) إلى دور معلمة رياض الأطفال في تحقيق الأهداف التربوية والعقلية للطفل، وضرورة امتلاكها للخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية والنفسية والاتصالية التي تميزها عن بقية معلمات المراحل الأخرى، ولنجاح عملها بأفضل صورة ممكنة، مما يزيد من تقبل الطفل لمعلمته والألتزام بالتوجيهات، وزيادة ميل الطفل لها بشكل اكبر، ويعود ذلك لعلاقته الإيجابية بينهما.

كما أن لمعلمة رياض الأطفال دورا في سلامة الصحة النفسية للطفل، من خلال ما يمتلكه من مهارات عقلية وانفعالية وتدريسية، تمكنه من أن يكون القدوة للأطفال، وينمي فيهم الإيجابية والآمان والثقة بالنفس، وهذا يتطلب منها ان تتقبل الأطفال وتتعامل معهم بالمساواة، وان تكون موجهه ومرشده، ومتقبله لسلوكياتهم المختلفة(خضر،2018).

ثانياً: الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء عرضا للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، والتي استطاعت الباحثة – في حدود علمها– التوصل إليها بعد إطلاعها على العديد من المصادر العلمية والشبكة العنكبوتية والاطروحات ورسائل الماجستير، وتم إستعراضها وفق تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم، كما هو مبين كالاتي:

أولاً: الدراسات العربية

ويضم هذا الجزء عشرة من الدراسات السابقة، ومنها:

قد درس محمد (2019) تحديد التوافق النفسي وعلاقته بإدراك الذات لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طفل وطفلة من أطفال رياض الأطفال في بعض المدارس الابتدائية المصرية، وطبق عليهم مقياس تقدير الذات للأطفال، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في التوافق النفسي وإدراك الذات، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق وإدراك الذات.

وأجرى بركات (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى مظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم، وتكونت عينة الدراسة من (90) معلما طبقت عليهن استبانة مكونه من (62) فقرة، أظهرت نتائج الدراسة ان تقديرات المعلمات لمظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي والمجموع الكلي كانت بمستوى مرتفع، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقديرات المعلمات لمظاهر النمو على المجالات الثلاثة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وصفة الروضة وسنوات الخبرة.

وقام كل من صيفر وصيفر (2019) بدراسة هدفت إلى عن دور وسائل الترفيه في النمو المعرفي لطفل الروضة من وجهة معلماتهم في الجزائر، اعتمد المنهج الوصفي واستخدم طريقة المسح الشامل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الاستبانة والملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من (34) معلمة، وتوصلت النتائج إلى ان وسائل الترفيه تسهم في النمو المعرفي للطفل.

سعت دراسة دباش (2018) إلى تقصي أَهمية دور الروضة في النمو المعرفي لطفل الروضة من وجهة نظر معلماتهم، وتكون مجتمع الدراسة من (75) معلمة من دولة الجزائر، وتم استخدام اسلوب المسح الشامل في الحصول على عناصر العينة، وتوصلت الباحثة إلى ان للعب دور في تنمية الذكاء والنمو المعرفي لدى الطفل، وللوسائل التعليمية دور في تنمية القدرة على التذكر، وللروضة دور في النمو المعرفي لدى الأطفال من وجهة نظر معلماتهم.

وهدفت دراسة بوشامة وغويل (2016) الكشف عن دور الروضة في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للطفل، التي اجريت في الجزائر، واعتمدت الدراسة على أدوات عدة لجمع البيانات منها الاستمارة كأداة رئيسية والملاحظة مدعمه لها، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت طريقة المسح الشامل، وتم تطبيقه على (44) مربيه، وأظهرت النتائج ان الروضة تسهم في تحقيق درجة عالية في التوافق النفسي والاجتماعي للطفل من خلال مختلف الطرق والامكانيات التي تتوفر في الروضة، وللمربية دور في ذلك من جانب المامها بواقع الطفل وجوانب تطوره المختلفة .

وأجرى الشوك وجاسم (2016) دراسة هدفت التعرف على قياس مستوى اضطرابات الصحة النفسية لدى أطفال الروضة، واشتملت عينة البحث على أطفال رياض الأطفال في العراق، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعداد مقياس للصحة النفسية، وكانت نتائج الدراسة ان رياض الأطفال

يعانون من اضطرابات نفسية، وأهمية نشر الوعي الثقافي والصحي من خلال وسائل الإعلام بأهمية الصحة النفسية والجسمية لأطفال رياض الأطفال.

وسعت دراسة المعموري والمعموري (2012) التعرف على النمو النفسي الاجتماعي والعلاقة بينهما عند أطفال المرحلة الاساسية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من(1200) طفل من أطفال الصفوف الاولى في مدينة المحلة، واشارت النتائج إلى وجود علاقة بين النمو النفسي والاجتماعي، وان الطفل الذي يكون لديه نمو نفسي واجتماعي غير طبيعي يكون سلوكه غير متوافق مع الاخرين، والاضطرابات النفسية ترتبط بالنمو النفسي والاجتماعي غير السليم .

واجرى احمد (2011) دراسة هدفت إلى التقييم الحالي في رياض الأطفال كما تعكسه الممارسات الحالية، وطرح نموذج لتقييم طفل الروضة ذو معايير ومؤشرات نفسية ومعرفية، تم تطبيق الدراسة في دولة فلسطين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي الميداني، ولجمع البيانات استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة المكونة من (64) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (64) مديرة ومعلمة، واوضحت النتائج بانه لا يوجد فروق ذات دالة احصائية بين تقييم المديرات والمعلمات للمعايير التقييمية والمؤشرات الدالة عليها تعزى لمتغيرات طبيعة العمل والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والحالة الاجتماعية .

وهدفت دراسة السمدوني واحمد (2008) التعرف على متطلبات النمو اللازمة لطفل الروضة والتعرف على مدى وعي معلمات الروضة لها، تم تطبيق المنهج الوصفي، باستخدام الاستبانة على عينة تكونت من (443) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مصر، وتوصلت النتائج إلى ان درجة وعي معلمات رياض الأطفال لمتطلبات نمو طفل الروضة كانت بدرجة متوسطة .

وهدفت دراسة الخميسي والبيروتي (2005) تقويم المستوى المعرفي للأطفال، وكشفت الدراسة عن جوانب القوة والضعف عند الطلبة في العراق، وأظهرت الصعوبات التي تعترض هذا النمو، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات استخدم الباحث الاستبانة، واوضحت نتائج الدراسة إلى ان مقياس النمو المعرفي والصفات الشخصية والميول للأطفال كان مقياسا مناسبا، واشارت النتائج ايضا إلى أن اهم الصعوبات التي تعترض تقييم النمو المعرفي لدى أطفال الروضة، كانت الحصول على المعلومات من المعلمات، وعدم توفر الوقت الكافي للمعلم لتعبئة فقرات بطاقة التقييم، وان مستوى النمو المعرفي كان متوسطاً، وعدم وجود فرق جوهري بين الجنسين في هذا المظهر من النمو .

ثانيا: الدراسات الأجنبية

ويضم هذا الجزء أَربعة دراسات متنوعة، منها:

أجـــــرى جـــــارو ولينجـــــرا وايشـــــون وكواباتـــــا كريـــــك (Gower,Lingras,Mathieson,Kawabata,&Crick,2014) دراسة هدفت التعرف على دور النمو النفسي في مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته مع التوافق الاجتماعي والنفسي، وتم استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (66) معلم ومعلمة في السويد، وجمعت ملاحظات وتقارير المعلمين عن النمو النفسي في مرحلة ما قبل المدرسة، وأظهرت النتائج إلى ان النمو النفسي في مرحلة رياض الأطفال يزيد من التوافق بين الطالب ومعلمه وقبول الطفل لأقرانه.

وجاءت دراسة سوزان وكارين وميلر وبول (Susan, Karen, Miller, Paul, 2008) التي هدفت تقصي معوقات النمو المعرفي لدى الأطفال في مرحلة، وتكونت عينة الدراسة من

(112) طفلا، وأظهرت النتائج ان مستوى النمو المعرفي كان مرتفعا جدا لدى الأطفال، واشارت إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى النمو المعرفي يعزى لمتغيري الجنس ومستوى الاسرة اجتماعيا واقتصاديا، واشارت إلى أن المعوقات تركزت على عوامل مرتبطة بالطفل والاسرة والبيئة الخاصة بالروضة .

هدفت دراسة جينيك وبارك وسنك وسنك(Changet,Park,Singh and Sung : 2009) إلى فحص مدى تطور المهارات اللغوية والاجتماعية والعقلية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (98) طفلا، واشارت النتائج إلى ان مستوى التطور اللغوي والاجتماعي كان مرتفعا بينما كان النمو العقلي متوسطا، كما اوضحت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى النمو اللغوي والاجتماعي والعقلي تبعا لمتغيرات الجنس والمنطقة الجغرافية التي يسكن بها الطفل .

كما أجرى بريكا (prica,1987) دراسة هدفت التعرف إلى العوامل التي تساعد على التنبؤ بالتوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي لأطفال الروضة في البيئة المدرسية الجديدة، والتي استهدفت الكشف عن مدى ونوعية اتصال الأطفال بأقرانهم، وتكونت العينة من (58) طفلا من رياض الأطفال، جمعت البيانات من خلال الاستبانة، واشارت نتائج الدراسة إلى ان سلوك الأطفال السابق وجماعة الاقران بالروضة كانت من بين العوامل التي تساعد على التنبؤ بالتوافق الاجتماعي اثناء الانتقال إلى المدرسة، وقد لاحظت معلمات الرياض ان الأطفال المتعاونين في سن ما قبل المدرسة كانوا اكثر توافقا اجتماعيا ونفسيا، والذين اعتادوا الاتصال الايجابي الموسع لزملائهم في سن الروضة .

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة هناك العديد من أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسات الحالية .

* اتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في الآتي:

– الهدف: الوقوف على دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال.

–المنهجية: تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في انتمائها للدراسات الوصفية، واستخدام كل منها المنهج الوصفي للعينة الممثلة لمجتمع الدراسة.

– أداة الدراسة: تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة.

– مجتمع وعينة الدراسة: جاءت المعلمات في معظم الدراسات السابقة كعينة للدراسة الميدانية.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وصياغتها، وتحديد أهدافها، وأسئلتها، وتطوير الاداة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، وصياغة بعض فقرات الاستبانة، واختيار عينة مناسبة للدراسة بالنظر إلى المجتمع الكلي، والتعرف إلى الطرق والوسائل الإحصائية التي تستخدم في هذا النوع من البحوث، وكيفية تحليل وتفسير النتائج ومناقشتها، وكتابة بعض التوصيات.

وتتميز الدراسة الحالية بـ:

- الكشف عن دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم.
- تعد من الدراسات الاردنية القلائل – في حدود علم الباحثة – التي تناولت هذا الموضوع .
- الاهتمام برياض الأطفال في بيئة طور التنمية والنمو .

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفا للمنهج المستخدم في هذه الدراسة، كما يتضمن الحديث عن مجتمعها، وعينتها، وأداتها، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل بياناتها، والتوصل إلى نتائجها، فضلا عن الإجراءات المتبعة في تطبيقها.

منهجية الدراسة

تم استخدم المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض الدراسة الحالية والوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم وتحليل " دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا، والبالغ عددهم(70) معلمة، وفقا لإحصائيات مديرية التربية والتعليم لواء دير علا للعام الدراسي2021-20022.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا، والبالغ عددهم(70) معلمة، تم أخذ جميع أفراد مجتمع الدراسة كعينة لصغر حجم المجتمع، وقد توزعت على أفرادها (70) استبانة، واسترجعت، والجدول(1) يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة.

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
صفة الروضة	حكومي	60	85.7
	خاص	10	14.3
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	49	70.0
	دراسات عليا	21	30.0
تخصص المعلمة	رياض أطفال	59	84.3
	أخرى	11	15.7
سنوات الخبرة التدريسية	اقل من 5 سنوات	13	18.6
	من5 إلى 10سنوات	24	34.3
	أكثر من 10 سنوات	33	47.1
المجموع		70	100.0

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بأهداف الدراسة، وقامت الباحثة بتطوير الاستبانة بالعودة إلى الأدب التربوي ذي العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة كل من (دباش،2018؛ بوشامة وغويل،2016، وعلي،2014، الخميسي، 2005)، وقد تكونت الأداة من

جزأين: الأول ضم المعلومات الشخصية لعينة الدراسة، نوع الروضة، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة التدريسية، والثاني يتعلق بـ دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم، وقد اشتمل على (47) فقرة.

وقد وضعت الفقرات المتعلقة بالدراسة على صورة مقياس ليكرت الخماسي (Fifth Likert Scale)، المكون من خمس درجات (5-1)، وهو مقياس فئوي يحدد الدرجة عند المستجيب، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الأداة، وتحويلها إلى بيانات كمية يمكن قياسها إحصائيًا، وتم إعطاؤها الأوزان النسبية الظاهرة كما يلي: بدرجة كبيرة جدًا (5)، بدرجة كبيرة (4)، بدرجة متوسطة (3)، بدرجة قليلة ولها (درجتان)، بدرجة قليلة جدًا ولها(درجة واحدة).

صدق الأداة

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم استخدام نوعان من الإجراءات:

أولًا: صدق المحتوى

حيث عُرضت الأداة بصيغتها الأولية، مؤلفة من (39) فقرة، والملحق (1) يبين الأداة بصورتها الأولية، على عدد من المحكّمين البالغ عددهم (11) محكمًا، من ذوي الخبرة والاختصاص في رياض الأطفال، وتكنولوجيا التعليم، والمناهج العامة وطرق التدريس، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، والمشرفين التربويين والمعلمات، والملحق (2) يبين ذلك، وطلب منهم الحكم على مدى وضوح صياغة الفقرات، وصلاحيتها لما ستقيسه، وتقديم أي اقتراحات لتطوير الاستبانة، وقد أبدى المحكمون العديد من الملاحظات، تمثلت باقتراح بعض الفقرات، وحذف

بعضها، ودمج بعضها، وإعادة صياغة بعضها الآخر، وقد أخذت شكلها النهائي مؤلفة من (47) فقرة للجزء الثاني، والملحق رقم (3) يمثلها بصورتها النهائية، وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على إجماع (80%) من المحكمين الذين أشاروا إلى الفقرات المراد تعديلها، وقد تم تعديلها، مع الأخذ بتعديلات بعض المحكمين المنفردة والمتميزة.

ثانيًا: صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، ومماثلة لمجتمع الدراسة– قصبة السلط– تكونت من (20) معلمة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة، والدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.45-0.80)، ومع المجال (0.45-0.83) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول(2). معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.540*	.540*	17	.730**	.620**	33	.710**	.680**
2	.690**	.710**	18	.590**	.590**	34	.550*	.480*
3	.710**	.670**	19	.660**	.610**	35	.760**	.730**
4	.560**	.500*	20	.520*	.590**	36	.670**	.680**
5	.530*	.460*	21	.720**	.640**	37	.700**	.660**
6	.560*	.500*	22	.750**	.770**	38	.530*	.580**
7	.690**	.630**	23	.760**	.800**	39	.610**	.510*
8	.700**	.620**	24	.580**	.620**	40	.720**	.640**
9	.770**	.740**	25	.720**	.720**	41	.810**	.770**
10	.620**	.720**	26	.700**	.740**	42	.770**	.710**
11	.720**	.730**	27	.690**	.670**	43	.630**	.650**
12	.670**	.690**	28	.830**	.800**	44	.680**	.640**
13	.560**	.500*	29	.700**	.690**	45	.760**	.750**
14	.670**	.690**	30	.800**	.790**	46	.590**	.610**
15	.730**	.670**	30	.610**	.640**	47	.540*	.450*
16	.450*	.510*	31	.700**	.710**			

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (3). معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

	التوافق مع الذات	التوافق مع الآخرين	الدرجة الكلية
التوافق مع الذات	1		
التوافق مع الآخرين	0.903**	1	
الدرجة الكلية	0.919**	0.921**	1

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق :

أولا: بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (20)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، وتم أيضا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (4) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالين والأداة ككل.

جدول (4). معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
التوافق مع الذات	0.82	0.77
التوافق مع الآخرين	0.85	0.80
الدرجة الكلية	0.84	0.88

وتعتبر هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

ثانياً: طريقة التجزئة النصفية Split-Half.

حيث تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين (الفقرات ذات الأرقام الفردية، والفقرات ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية، ودرجات الفقرات الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة جتمان بسبب عدم تساوي نصفي الفقرات في الاستبيان، واستخدام معادلة سبيرمان براون في حالة تساوي جزئي الفقرات، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (6-5).

جدول (**5**). طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

مجالات الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات
المجال الأول: التوافق مع الذات	23	0.802
المجال الثاني: التوافق مع الآخرين	24	0.834
ثبات الاداة	47	0.829

يتضح من الجدول رقم (5) أن معامل الثبات العام مقبول، حيث بلغ (0.829)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مقبولة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكل مجال من مجالات الاستبانة.

متغيرات الدراسة:

ويشمل المتغير المستقل والمتغير التابع كالآتي:

أولاً: المتغير المستقل: ويتمثل في المتغيرات التصنيفية، وهي:

- صفة الروضة ولها فئتان:(حكومي، وخاصة).
- المؤهل العلمي وله مستويان:(بكالوريوس فأقل، ودراسات عليا).
- تخصص المعلمة: وله مستويان:(رياض أطفال، وآخرى).
- سنوات الخبرة ولها ثلاث مستويات:(أقل من 5 سنوات، ومن 5-10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات).

ثانيًا: المتغير التابع: دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال

المعالجات الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة، تم إدخال البيانات إلى برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية و الإجتماعية (SPSS) ، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (T-test) لقياس دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال، واختبار تحليل التباين الأحادي(One-way Anova) لقياس اختلاف فئات متغير سنوات الخبرة التدريسية ،معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كرونباخ ألفا لقياس ثبات أداة الدراسة

ولأغراض تحليل النتائج وإصدار الأحكام تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (مرتفعة جدًا، مرتفعة،

متوسطة، منخفضة، منخفضة جدًا) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب تم تحويل مقياس ليكرت الخماسي إلى ثلاثي، باستخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (5) –الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

1 .33=1-5
3

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة، وبذلك تكون المستويات كالتالي:

درجة الاتجاه	القيمة
منخفضة	من1.00-2.33
متوسطة	من2.34-3.67
مرتفعة	من3.68-5.00

إجراءات الدراسة

- اختيار عنوان الدراسة، وإعداد مخططها.
- الرجوع إلى الادب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة
- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها.
- تطوير اداة الدراسة " الاستبانة"، وذلك بالرجوع إلى الادب التربوي المتعلق بالدراسة وعرضها على المحكمين، والتحقق من صدق الاداة وثباتها والوصول بها إلى الوضع النهائي.

- تحديد مجتمع الدراسة، واختيار عينة مناسبة منها.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة لتطبيق أداة الدراسة .
- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من مجتمع مماثل لمجتمع الدراسة تكونت من (20) معلمة؛ للتحقق من ثباتها والزمن اللازم لتطبيقها.
- تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة الأساسية للدراسة من خلال مجموعات التواصل الاجتماعي، ثم جمعها.
- فحص الاستبانات، ولم يتم استبعاد أي استبانة منها.
- تفريغ البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ومعالجتها إحصائيا لإيجاد الإحصاءات الوصفية والاستدلالية المطلوبة باستخدام الرزمة الإحصائية في العلوم الانسانية والاجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها، بعد أن تم جمع البيانات بوساطة أداة الدراسة، والمتعلقة بـ دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم، وللإجابة عن سؤاليها؛ طُبق مقياس درجة الدور على أفراد العينة، ومن ثم حُللت البيانات وصفيا واستدلاليا باستخدام الإحصائيات المناسبة، وتُوصل إلى مجموعة من النتائج عرضت وفقا لأسئلة الدراسة كالآتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالي دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	التوافق مع الذات	4.26	0.55	مرتفعة
2	2	التوافق مع الآخرين	4.14	0.55	مرتفعة
		الدرجة الكلية	4.20	0.53	مرتفعة

يتبين من الجدول (6) أن تقديرات عينة الدراسة عن دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم جاءت بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (4.20) وبانحراف معياري بلغ (0.53).

أما فيما يتعلق بالمجالات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.14-4.26)، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال التوافق مع الذات بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.26) وبانحراف معياري بلغ (0.55) وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاء مجال التوافق مع الآخرين في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.14) وبانحراف معياري بلغ (0.55) وبدرجة تقدير مرتفعة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولا: التوافق مع الذات

جدول (7). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالتوافق مع الذات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	ثقة الطفل بنفسه تحفزه على تنمية نموه المعرفي	4.60	0.58	مرتفعة
2	9	شعور الطفل بالإيجابية والأمان يؤدي إلى المزيد من النمو المعرفي	4.44	0.63	مرتفعة
3	15	تقبل الطفل لمعلمته يحسن نموه المعرفي	4.44	0.74	مرتفعة
4	6	سلامة الصحة النفسية للطفل تهيئه للنمو المعرفي	4.41	0.75	مرتفعة
5	3	النجاحات التي يحققها الطفل تساعده في تنمية نموه المعرفي	4.39	0.75	مرتفعة
6	10	تحقيق الطفل لأهدافه الذاتية يطور نموه المعرفي	4.39	0.71	مرتفعة
7	13	توظيف الطفل لحواسه الخمسة ينمي المعرفة لديه	4.31	0.71	مرتفعة
8	16	تقبل الطفل لروضته يسهم في تنمية نموه المعرفي	4.31	0.73	مرتفعة
9	8	ديمومة الطموح لدى الطفل يشجعه على تنمية نموه المعرفي	4.29	0.75	مرتفعة
10	7	إتقان الطفل للمهام والإنجازات يؤدي إلى تنمية نموه المعرفي	4.27	0.76	مرتفعة
11	2	تقدير الطفل لذاته يساعده على تنمية النمو المعرفي لديه.	4.26	0.76	مرتفعة
12	12	تقبل الطفل لذاته يسهم في تنمية نموه المعرفي	4.24	0.86	مرتفعة
13	14	رضا الطفل عن أداء تعلمه ينمي المعرفة لديه	4.23	0.77	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
14	5	تعديل الطفل لسلوكه بذاته يدفعه إلى النمو المعرفي	4.21	0.74	مرتفعة
14	11	تعلم الطفل من أخطائه يحسن من نموه المعرفي.	4.21	0.74	مرتفعة
14	17	حماس الطفل في الذهاب إلى الروضة يسهم في نموه المعرفي	4.21	0.72	مرتفعة
17	1	وعي الطفل بمزاياه التي يمتلكها يسهم في تنمية النمو المعرفي لديه.	4.20	0.84	مرتفعة
18	23	تحمل الطفل لمسؤولياته يشجعه على النمو المعرفي	4.20	0.77	مرتفعة
19	19	محاولات تكرار الطفل في الوصول إلى الصواب ينمي لديه فرص النمو المعرفي	4.16	0.85	مرتفعة
20	22	مبادرة الطفل بأفكار جديدة يطور نموه المعرفي	4.14	0.84	مرتفعة
21	20	اكتشاف الطفل لمواهبه مبكرًا يسهم في تنمية نموه المعرفي	4.10	0.78	مرتفعة
21	21	تنظيم الطفل لأوقاته اليومية ينمي قدراته المعرفية	4.10	0.85	مرتفعة
23	18	اهتمام الطفل بمظهره الشخصي يحفزه على تنمية نموه المعرفي	3.93	0.91	مرتفعة
التوافق مع الذات			4.26	0.55	مرتفعة

يتبين من الجدول (7) أن تقديرات عينة الدراسة عن فقرات مجال التوافق مع الذات جاءت بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (4.26) وبانحراف معياري بلغ (0.55)، أما فيما يتعلق

بالفقرات فقد جاءت الفقرة التي تنص على "ثقة الطفل بنفسه تحفزه على تنمية نموه المعرفي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.60) وبانحراف معياري بلغ (0.58) وبدرجة تقدير مرتفعة. وجاءت الفقرتان التي تنصان على " شعور الطفل بالإيجابية والأمان يؤدي إلى المزيد من النمو المعرفي " في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.44)، و" تقبل الطفل لمعلمته يحسن نموه المعرفي" وبانحراف معياري بلغ على التوالي(0.63)، (0.74) وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت الفقرة التي نصها " سلامة الصحة النفسية للطفل تهيئه للنمو المعرفي " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.1)، وبانحراف معياري بلغ (0.75) وبدرجة تقدير مرتفعة.

بينما جاءت الفقرة ونصها "اهتمام الطفل بمظهره الشخصي يحفزه على تنمية نموه المعرفي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.93) وبانحراف معياري بلغ (0.91) وبدرجة تقدير مرتفعة.

ثانيا: التوافق مع الآخرين

جدول (8). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالتوافق مع الآخرين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	38	تعزيز معلمات الروضة لنجاحات الطفل يدفعه للمزيد من النمو المعرفي.	4.40	0.72	مرتفعة
2	31	شعور الطفل بالاطمئنان النفسي أثناء العمل مع الآخرين ينمي المعرفة لديه	4.34	0.83	مرتفعة
3	42	مشاركة الطفل في الأنشطة الجماعية وفق ميوله وهوياته ينمي المعرفة لديه	4.31	0.83	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	47	تنوع أنماط التعلم والتعليم الصفي للأطفال يثير دافعيتهم للنمو المعرفي.	4.31	0.83	مرتفعة
5	24	شعور الطفل بالانتماء إلى بيئة التعلم مع الآخرين يشجع على نموه المعرفي	4.30	0.75	مرتفعة
6	45	مشاركة الطفل في احتفالات الروضة الاجتماعية ينمي المعرفة لديهم	4.29	0.80	مرتفعة
7	26	شعور الطفل بالمساواة وعدم الدونية مع الآخرين يسهم في تنمية نموه المعرفي	4.27	0.80	مرتفعة
8	36	تكيف الطفل مع بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها يطور نموه المعرفي	4.27	0.66	مرتفعة
9	29	انسجام الطفل مع زملاءه في مجموعات العمل يطور نموه المعرفي	4.21	0.95	مرتفعة
10	32	ثقة الطفل بإنجاز نشاطاته بالتفاعل مع زملاءه يسهم في تحسين نموه المعرفي	4.20	0.75	مرتفعة
11	41	مشاركة الطفل في لعب الأدوار التمثيلية مع الآخرين في الروضة ينشط نموه المعرفي	4.20	0.73	مرتفعة
12	25	مبادرة الطفل في مساعدة الآخرين ينمي المعرفة لديه	4.16	0.74	مرتفعة
13	40	تفاعل الطفل مع متطلبات الواقع المتجدد للأطفال في الروضة يسهم في تنمية نموه المعرفي	4.13	0.78	مرتفعة
14	43	تواصل الطفل مع أقرانه في الروضة على مجموعات التواصل الاجتماعي ينمي المعرفة لديه	4.13	0.88	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
15	33	انتماء الطفل إلى مجموعة من الرفاق في روضته يطور نموه المعرفي	4.11	0.84	مرتفعة
16	44	تبادل الطفل الزيارات الاجتماعية مع أقرانه يطور نموه المعرفي	4.11	0.84	مرتفعة
17	39	تقبل الطفل لمحاولات الآخرين في مساعدته التغلب على نقاط ضعفه يسهم في نموه المعرفي	4.09	0.85	مرتفعة
18	30	احترام الطفل لآراء ومقترحات الأطفال الآخرين يسهم في تحسين نموه المعرفي	4.07	0.79	مرتفعة
19	35	مبادرة الطفل في تقديم المساعدة لزملائه الآخرين يعزز نموه المعرفي	4.01	0.93	مرتفعة
20	46	زيارات أمهات الأطفال لأطفالهم في الروضة ينمي المعرفة لديهم.	3.99	0.88	مرتفعة
21	28	مبادرة الطفل في حكمه على أداء الآخرين يطور نموه المعرفي.	3.93	0.89	مرتفعة
22	27	شعور الطفل بالاستقلالية عندما لا تعجب اختياراته رفاقه الآخرين يعزز نموه المعرفي	3.91	0.90	مرتفعة
23	37	وجود الطفل في مجموعات تعلم غير متجانسة يكسبه التنوع في النمو المعرفي	3.86	0.91	مرتفعة
24	34	تقبل الطفل لانتقادات الآخرين الصحيحة ينمي المعرفة لديه	3.77	0.85	مرتفعة
		التوافق مع الآخرين	4.14	0.55	مرتفعة

يتبين من الجدول (8) أن تقديرات عينة الدراسة عن التوافق مع الآخرين جاءت بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (4.14) وبانحراف معياري بلغ (0.55)، أما فيما يتعلق بالفقرات فقد

جاءت الفقرة التي تنص على "تعزيز معلمات الروضة لنجاحات الطفل يدفعه للمزيد من النمو المعرفي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.40) وبانحراف معياري بلغ (0.72) وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على " شعور الطفل بالاطمئنان النفسي أثناء العمل مع الآخرين ينمي المعرفة لديه" في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (4.34) وبانحراف معياري بلغ (0.83) وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت الفقرتان التي تنصان على " مشاركة الطفل في الأنشطة الجماعية وفق ميوله وهوياته ينمي المعرفة لديه " و" تنوع أنماط التعلم والتعليم الصفي للأطفال يثير دافعيتهم للنمو المعرفي" في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (4.31) وبانحراف معياري (0.83)، وبدرجة تقدير مرتفعة.

بينما جاءت الفقرة (34) ونصها "تقبل الطفل لانتقادات الآخرين الصحيحة ينمي المعرفة لديه" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.77) وبانحراف معياري بلغ (0.85) وبدرجة تقدير مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال من وجهة ما نظر معلماتهم تُعزى لمتغيرات (صفة الروضة، والمؤهل العلمي، وتخصص المعلمة وسنوات الخبرة التدريسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من

وجهة نظر معلماتهم حسب متغيرات صفة الروضة، والمؤهل العلمي، وتخصص المعلمة وسنوات الخبرة التدريسية، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" لأثر صفة الروضة، والمؤهل العلمي، وتخصص المعلمة، بينما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة التدريسية، والجداول أدناه توضح ذلك.

أولا: صفة الروضة

جدول (9). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر صفة الروضة على دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم

	صفة الروضة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التوافق مع الذات	حكومي	60	4.24	0.554	-0.742	68	0.461
	خاص	10	4.38	0.518			
التوافق مع الآخرين	حكومي	60	4.14	0.547	-0.004	68	0.997
	خاص	10	4.14	0.591			
الدرجة الكلية	حكومي	60	4.19	0.53	-0.378	68	0.707
	خاص	10	4.26	0.533			

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha \leq 0.05$)تعزى لأثر صفة الروضة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

ثانيا: المؤهل العلمي

جدول (10).المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم

	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التوافق مع الذات	بكالوريوس فأقل	49	4.28	0.492	0.395	68	0.694
	دراسات عليا	21	4.22	0.671			
التوافق مع الآخرين	بكالوريوس فأقل	49	4.17	0.528	0.613	68	0.542
	دراسات عليا	21	4.08	0.605			
الدرجة الكلية	بكالوريوس فأقل	49	4.22	0.495	0.527	68	0.6
	دراسات عليا	21	4.15	0.606			

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

ثالثا: تخصص المعلمة

جدول (11). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر التخصص على دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم

	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التوافق مع الذات	رياض أطفال	59	4.27	0.554	0.094	68	0.925
	أخرى	11	4.25	0.537			
التوافق مع الآخرين	رياض أطفال	59	4.14	0.558	-0.093	68	0.926
	أخرى	11	4.16	0.521			
الدرجة الكلية	رياض أطفال	59	4.2	0.533	-0.002	68	0.999
	أخرى	11	4.2	0.52			

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر التخصص في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

رابعا: سنوات الخبرة التدريسية

جدول (12).المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم حسب متغير سنوات الخبرة التدريسية

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق مع الذات	اقل من 5 سنوات	13	4.32	.547
	من5 إلى 10سنوات	24	4.32	.574
	أكثر من 10 سنوات	33	4.20	.538
	المجموع	70	4.26	.548
التوافق مع الآخرين	اقل من 5 سنوات	13	4.26	.520
	من5 إلى 10سنوات	24	4.12	.622
	أكثر من 10 سنوات	33	4.11	.513
	المجموع	70	4.14	.549
الدرجة الكلية	اقل من 5 سنوات	13	4.29	.524
	من5 إلى 10سنوات	24	4.21	.572
	أكثر من 10 سنوات	33	4.16	.506
	المجموع	70	4.20	.527

يبين الجدول (12) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم بسبب اختلاف مستويات متغير سنوات الخبرة التدريسية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (13).

جدول (13). تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة التدريسية على دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التوافق مع الذات	بين المجموعات	0.249	2	0.124	0.408	0.667
	داخل المجموعات	20.435	67	0.305		
	الكلي	20.684	69			
التوافق مع الآخرين	بين المجموعات	0.225	2	0.112	0.366	0.695
	داخل المجموعات	20.565	67	0.307		
	الكلي	20.789	69			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.179	2	0.09	0.316	0.73
	داخل المجموعات	19.011	67	0.284		
	الكلي	19.19	69			

يتبين من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة التدريسية في جميع المجالات وفي الأداة ككل.

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

يتم في هذا الفصل مناقشة نتائج تقدير معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا لدور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال، وأثر متغيرات (صفة الروضة، والمؤهل العلمي، وتخصص المعلمة، وسنوات الخبرة التدريسية) في هذه التقديرات، واستخلاص التوصيات في ضوء هذه النتائج.

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: والذي نصه "ما دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء ديرعلا من وجهة نظر معلماتهم؟"

أظهرت النتائج أن تقديرات معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء ديرعلا لدور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال، جاءت بدرجة تقدير مرتفعة؛ وقد يعزى ذلك إلى اعتقاد المعلمات بأن التوافق النفسي عند الأطفال يثير دافعيتهم لتعلم المعرفة، إذ إن الاستقرار في التوافق النفسي يعد بيئة خصبة لتنمية نموهم المعرفي، كما يعمل على ديمومة واستمرارية اكتساب المعرفة داخل الروضة وخارجها، وقد أشار الشماس وآخرون(2017) إلى ضرورة دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي، ويرى محمود (2020) أن العوامل المؤثرة والمحققة للنمو العقلي عند الطفل تكمن في توافقه النفسي، وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع نتيجة دراسة بوشامة وغويل (2015) التي أظهرت نتائجها بأن الروضة تسهم بدرجة عالية في تحقيق

التوافق النفسي والاجتماعي لطفل الروضة، ومع نتيجة دراسة دباش (2018) في أن لبيئة الروضة دور في النمو المعرفي لدى الأطفال.

وأن الانحراف معياري بلغ (0.53)، إذ يلاحظ إن قيمة الانحراف المعياري للأداة ككل قد تدنت عن (1)؛ مما يعكس تجانس إجابات المفحوصين، وعدم تشتتها؛ وقد يعزى ذلك إلى وضوح فقرات الاستبانة وعدم وجود لبس فيها، لتفهم بطريقة مختلفة، وإعطاء المعلمين فرصة كافية للإجابة، فلم تأت إجاباتهم متسرعة أو عشوائية، وإنما مدروسة وفق الواقع الحقيقي الملموس من طبيعة عملهم في تقدير دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى أطفال رياض الأطفال .

أما فيما يتعلق بالمجالات فقد جاء في المرتبة الأولى مجال التوافق مع الذات بأعلى متوسط حسابي وبدرجة تقدير مرتفعة؛ وقد يعزى ذلك إلى ان التوافق مع الذات يعزز ثقة الطفل بنفسه، بجعل محور اهتمامه وتوافقه مع ذاته، وذلك بتلبية حاجاته واشباع رغباته وممارسة هواياته المفضلة والمحبة لذاته، واشار تواغزيت(2016) ان التوافق الذاتي يؤدي إلى شعور الطفل بالإيجابية والامن الذاتي والشخصي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد(2019) بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين ادراك الذات والتوافق النفسي.

بينما جاء مجال التوافق مع الآخرين في المرتبة الثانية، وبدرجة تقدير مرتفعة؛ وقد يعزى ذلك إلى أن التوافق مع الأخرين يتمثل في التوافق الاجتماعي، ومن مؤشراته سعادة الطفل مع الأخرين بتفاعله معهم، واشار دوسة وابكر(2018) ان ذلك يظهر بالتزام اخلاقيات المجتمع والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المعموري والمعموري (2012) في وجود علاقة بين النمو النفسي والاجتماعي.

ولمناقشة تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، فقد جاءت أعلى الفقرات في مجالات الدراسة كالآتي:

أولا: التوافق مع الذات

جاءت الفقرة التي تنص على "ثقة الطفل بنفسه تحفزه على تنمية نموه المعرفي" في المرتبة الأولى، وبدرجة تقدير مرتفعة؛ وقد يعزى ذلك إلى إدراك الطفل ما لديه من قدرات واستعدادات يكسبه الثقة بنفسه لتنمية نموه المعرفي في ضوء قدراته وميوله النامية.

وجاءت الفقرتان التي تنصان على " شعور الطفل بالإيجابية والأمان يؤدي إلى المزيد من النمو المعرفي "، و" تقبل الطفل لمعلمته يحسن نموه المعرفي" في المرتبة الثانية، وبدرجة تقدير مرتفعة؛ وقد يعزى ذلك إلى الإيجابية والأمان من نتاجات الاستقرار والتحقق النفسي، اذ يعدان من الحوافز الرئيسة لتفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به، وتقبل مؤثرات هذه البيئة في نموه المعرفي، وأعظم هذه المؤثرات معلمته، وقد أشار إلى ذلك تواغزيت (2016)، بأن التوافق الشخصي الذاتي عند الأطفال يسهم في شعور الطفل بالإيجابية والأمن الذاتي، وتحرره من الميل إلى عدم التوافق النفسي والانطواء .

وجاءت الفقرة التي نصها "سلامة الصحة النفسية للطفل تهيئه للنمو المعرفي " في المرتبة الثالثة، وبدرجة تقدير مرتفعة؛ وقد يعزى ذلك إلى أن صحة الطفل النفسية تدخل عليه السرور والفرح والتفاؤل، مما يعد ذلك افضل مما يهيئه ذلك للنمو المعرفي، وقد أشار سالم وقرينعي (2017) إلى أن الصحة النفسية للطفل تظهر في قدرته على التكيف مع ذاته ومع محيطه، وتمكنه من تحقيق التوافق النفسي، الذي يعد من مسلمات الصحة النفسية للطفل وعن رضاه في إشباع حاجاته المختلفة الفسيولوجية والفطرية.

بينما جاءت الفقرة ونصها "اهتمام الطفل بمظهره الشخصي يحفزه على تنمية نموه المعرفي" بالمرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير مرتفعة؛ وقد يعزى ذلك اعتقاد المعلمات ان المظهر الشخصي مهم لعموم الافراد وفي جميع مراحلهم العمرية، الا ان هناك حاجات فطرية تسبق المظهر الشخصي في تحقيق التوافق النفسي لكون دافعا للنمو المعرفي عند الأطفال .

ثانيا: التوافق مع الآخرين

جاءت الفقرة التي تنص على "تعزيز معلمات الروضة لنجاحات الطفل يدفعه للمزيد من النمو المعرفي" في المرتبة الأولى، وبدرجة تقدير مرتفعة؛ وقد يعزى ذلك إلى ان تواصل المعلمة في تعزيز نجاحات الأطفال بمكافئات مادية ومعنوية يعد عاملا رئيسيا في نموهم المعرفي، وان ديمومة هذا التعزيز يحقق تؤمة للتوافق النفسي والمعرفي.

وجاءت الفقرة التي تنص على "شعور الطفل بالاطمئنان النفسي أثناء العمل مع الآخرين ينمي المعرفة لديه" في المرتبة الثانية، وبدرجة تقدير مرتفعة؛ وقد يعزى ذلك إلى ان عمل الطفل في مجموعات تعاونية، انما هو شعور بالاطمئنان والانسجام مع تلك المجموعات، مما يحقق له توافقا نفسيا معهم، ونموا معرفيا له.

وجاءت الفقرتان التي تنصان على "مشاركة الطفل في الأنشطة الجماعية وفق ميوله وهوياته ينمي المعرفة لديه" و"تنوع أنماط التعلم والتعليم الصفي للأطفال يثير دافعيتهم للنمو المعرفي" في المرتبة الثالثة، وبدرجة تقدير مرتفعة؛ وقد يعزى ذلك إلى ان التعلم الجماعي وأنشطته بأنماطه المتعددة (السمعية والبصرية والادائية) يشوق الأطفال للنمو المعرفي، لتوافقه مع ميولهم وانشطة هوياتهم في نمط تعلمهم، وقد اشار غراب (2015) إلى ان البيئة الغنية بالمثيرات، وتنوع الخبرات

تسمح للطفل بتحقيق النمو السليم، كما ذكر كل من ولطاف وكيموش (2017) ان نجاح عملية النمو المعرفي للطفل يكون بالتفاعل بين الطفل وبيئته المحيطة، ومساعدته على ادراك الاساليب الناجحة لتنمية قدراته الذهنية وزيادة قدرته، للاستفادة من الظروف المتوفرة في بيئته، فالمحيط الذي يوفر لطفل مستويات عالية من المثيرات، فإنه يشجع ويدفع إلى الاستطلاع والتعلم والمثابرة، كما يعمل على اغناء خبرات الطفل المعرفية ويسهم في رفع مستوى ذكائه.

بينما جاءت الفقرة ونصها "تقبل الطفل لانتقادات الآخرين الصحيحة ينمي المعرفة لديه" بالمرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير مرتفعة؛ وقد يعزى ذلك إلى رغبة الطفل في تصويب مساره في النمو المعرفي وتفوقه على زملائه، وذلك بتقبل انتقادات الاخرين له، الا ان رتبتها الأخيرة في اداة الدراسة قد يعزى في اعتقاد المعلمين، أن ذلك قد يؤدي إلى احباط الطفل واضطراب انفعالاته مما يؤثر سلبا على نموه المعرفي.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي نصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال من وجهة ما نظر معلماتهم تُعزى لمتغيرات (صفة الروضة، والمؤهل العلمي، وتخصص المعلمة، وسنوات الخبرة التدريسية)؟"

لمناقشة نتائج إجابة السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا لدور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي حسب متغيرات صفة الروضة، والمؤهل العلمي، وتخصص المعلمة، وسنوات الخبرة التدريسية، على النحو الآتي:

أولا: صفة الروضة

تبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha \leq 0.05$)تعزى لأثر صفة الروضة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية؛ وقد يعزى ذلك إلى أن فترة التعلم عن بعد اثناء جائحة كرونا سهل سبل التواصل بين معلمات القطاعين الخاص والحكومي لتبادل المعارف والخبرات التعليمية، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة، بالإضافة إلى تلقيهن نفس الارشادات من قبل وزارة التربية والتعليم، مما قرب الرؤى بين معلمات الروضات الخاصة والحكومية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بركات(2019) التي اشارت إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى إلى صفة الروضة.

ثانيا: المؤهل العلمي

تبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية؛ وقد يعزى ذلك إلى ان المؤهل العلمي ليس له تأثير في تقدير المعلمات لدور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى طلبة رياض الأطفال، لتجانس مؤهلاتهن العلمية وتقاربها حول موضوع الروضة.

ثالثا: تخصص المعلمة

تبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر التخصص في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية؛ وقد يعزى ذلك إلى أن الدورات التدريبية المنعقدة للمعلمات جمعت ثقافاتهم التعليمية المتخصصة بتعليم الأطفال برؤيا متقاربة في التعامل مع الأطفال.

رابعا: سنوات الخبرة التدريسية

تبين من الجدولين (13،14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة التدريسية في جميع المجالات وفي الأداة ككل؛ وقد يعزى ذلك إلى أن مشاركة المعلمات في الورش التدريبية الخاصة بالتنمية المهنية للمعلم التي تعقدها مديرية التربية والتعليم، وزيادة اقبال المعلمات على الالتحاق بالدورات التي تعقد من خلال المنصات الالكترونية المختلفة كمنصة ادراك، ومنصة تدريب المعلمين، والتحاق بعض المعلمات ببرامج تأهيل المعلمين قبل الخدمة مثل اكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين، وبعض البرامج الالكترونية والتي تعنى بإعداد وتطور طفل الروضة مما يزيد من معرفتهن ومراعتهن لأهمية دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى طفل الروضة بقطع النظر عن سنوات الخبرة التدريسية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بركات (2019) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في تقديرات معلمة لمظاهر النمو تعزى لمتغير سنوات الخبرة التدريسية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالتوصيات الاتية:

- تعزيز دور التوافق النفسي لدى أطفال الروضة .
- ديمومة اهتمام معلمات رياض الأطفال بتوافق الأطفال مع ذواتهم في ضوء نظريات علم النفس التربوي.
- تنظيم دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال قائمة على تطبيق انشطة عملية للأطفال في مجموعات رمزية تعاونية.
- اعداد برامج ارشادية وعلاجية للتعامل مع الأطفال غير المتوافقين نفسيا في مرحلة رياض الأطفال.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

ابن سالم، عيسى وقرينعي، احمد (2017). التوافق النفسي لدى الطفل اليتيم، **مجلة تطوير العلوم الاجتماعية**، جامعة زيان عاشور، 10 (13)،145-146.

احمد، نافر(2011). معايير ومؤشرات تقييم أطفال رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه الرياض في محافظة سلفيت، **مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية**، (17)،173-172.

ابو حويج، مروان والصفدي، أحمد(2009). **المدخل إلى الصحة النفسية**. عمان: دار المسير للطباعة والنشر.

ابو دلو، جمال(2015). **الصحة النفسية**. ط(5)، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

الاعظمي، سعيد(2012). **اساسيات علم نفس الطفولة والمراهقة ونظريات حديثة ومعاصرة**. عمان: دار جليس الزمان .

بدر، سهام محمد(2012). **مدخل إلى رياض الأطفال**. ط(3)،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بركات، زياد(2019). مظاهر النمو لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم، **المجلة العربية للأعلام وثقافة الطفل**، 1(7)،163-171 .

بشير، هدى ابراهيم(2015). **البيئات التربوية في دور الحضانة ورياض الأطفال**. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية

بوشامة، نور الهدى وغويل، ريمة (2016). **دور الروضة في تحقيق التوافق النفس والاجتماعي لدى الطفل**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الصديق بن يحي، الجزائر.

تواغزيت، سهيلة(2016). **دور الانشطة البدنية الرياضية التربوية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لطفل الروضة**. اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر.

جاويش، سامية محمد(2019). متطلبات البيئة التعليمية الداعمة لسعادة طفل الروضة من وجهة نظر معلمة الروضة. **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**، جامعة المنصورة، 1(17)،5 .

الجبوري، هدى عيسى ابراهيم(2019).التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، **مجلة العلوم الانسانية**، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 26 (4)،16-25.

جرادات، محمد سليمان(2017). **رياض الأطفال ودورها في تنشئة الطفل الواقع والمسؤولية**. ط(2)، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع .

الجموعي، مؤمن بكوشي (2013). **القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافيق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خضير – بسكرة.

حسين، علي وعبد اليمة، حسين(2011). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء، **مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية**، 11 (3)،181 .

خضر، عبد الباسط (2018). **موسوعة علم النفس الايجابي**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الخطيب، صالح احمد (2014). **اضطرابات الصحة عند الأطفال والمراهقين**. عمان: الافاق المشرقة ناشرون.

الخميسي، عربي والبيروتي، نادية (2005). تقويم محتوى استخدام البطاقة المدرسية من وجهة نظر اعضاء الهيئات التدريسية في المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في العراق، **المجلة العربية للبحوث التربوية**، الكويت، 2 (2) .

الخولي، محمود سعيد(2019).الخدمات الارشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين من طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية**،28(4)،162.

خيرالله ،سيد والشعراوي، علاء والشربيني، هانم وشحاته، محمود(2017). المحددات المعرفية والوجدانية والمهارية لقبول الأطفال بمرحلة الروضة، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، ع(45)،40.

الداهري، حسن صالح(2018). **اساسيات التوافق والاضطرابات السلوكية والانفعالية**. عمان: دار صفاء.

دباش، نور الهدى(2018). **اللعب ودوره في تنمية النمو العقلي المعرفي لأطفال الروضة من وجهة نظر المربيات**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة محمد الدق بن يحيي، الجزائر.

زهران، حامد عبد السلام(1995).**علم نفس النمو**. القاهرة: عالم الكتب.

سالم، سالمين وابو بكر، سليمان.(2021). ادوار معلمة رياض الأطفال في ضوء متطلبات الطفولة المستقبلية، **مجلة كلية التربية بينها**، 1(125)، 406-407.

السمدوني، ابراهيم واحمد، سهام(2008).متطلبات نمو طفل الروضة ووعي معلمات رياض الأطفال، **مجلة بحوث ودراسات تربوية**،جامعة الازهر، ع(5)،8-11.

السيد، رشا ابراهيم علي(2021). تأثير برنامج للسيكو دراما الحركية على التوافق النفسي والرضا الحركي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، **المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة**، ع (93)، 83.

الشماس ،عيسى والسناد، جلال(2017). **الروضة والمجتمع**. جامعه دمشق .

الشواك، انور وجاسم، وفاء.(2016). اضطرابات الصحة النفسية لدى أطفال الرياض، **مجلة كلية التربية للبنات**، جامعة بغداد، مج(27) ،163.

الصعوب، سماح(2018). **اثر مستوى جودة الروضة في تنمية القدرة على حل المشكلات لدى طفل الروضة في محافظة الكرك**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الاسراء الخاصة، الأردن.

الصفدي، صبري(2013). **أطفال الرياض بين التنشئة وتقويم السلوك**. القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع.

صيفر، جهيدة وصيفر، عائشة (2019). **دور وسائل الترفيه في النمو المعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات**. دراسة ميدانية، جامعة الصديق بن يحي، الجزائر.

الطاهر، امنة ونجده، عبد الرحيم(2018). **دور معلمات رياض الأطفال في تقديم الارشاد للطفل**، رسالة ماجستير (رسالة غير منشورة)، مركز دراسات الاسرة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

العازمي، عائشة(2018). **علم نفس النمو**. ط(2) ، عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

عباس، اسماء(2020). **العلاج المعرفي السلوكي لاضطراب القلق المعمم لدى الأطفال دراسة ميدانية**. عمان: دار الايتام للنشر والتوزيع.

عبد الواحد، سليمان (2012). **الذكاء الوجداني لطفل الروضة**. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

عبيد، امل حمودي (2015). التوافق النفسي لدى أطفال الرياض وعلاقته بالسلوك العدواني، **مجلة الادب**، جامعة بغداد، ع(133)،578 .

العتوم، عدنان وعلاونة، شفيق والجراح، عبد الناصر وابو غزال، معاوية(2018). **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العساف، جمال وابو لطيفة، رائد(2009). **مناهج رياض الأطفال رؤية معاصرة**. عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .

العطار، حيدر(2019).الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، **مجلة ابحاث الذكاء**، كلية الامام،13 (29)،15–17.

عطير، ربيع(2019). **مشكلات الطفولة السلوكية والنفسية واقعها وحلولها**. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

العلاونة، شفيق(2010). **التطور الانساني من الطفولة إلى الرشد**. ط(3)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

علي، خليفة(2014). التوافق النفسي، جامعة المنصورة، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة**،1 (2)،379 –382.

علي، محمد(2010) . **مقياس التوافق النفسي**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

غراب، هشام (2015). **علم نفس النمو من الطفولة للمراهقة**. بيروت: دار الكتب العلمية بيروت.

الغريري، سعدي وابراهيم، ايمان (2020). التفكير الناقد لدى طفل الروضة. عمان: مركز الكتاب الاكاديمي.

فايد، نعمة(2020). التوافق النفسي والاجتماعي وتأثيره على الانباء، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة**، جامعة المنصورة،7 (1) 275-278.

القادري، حليمة(2013). التوافق النفسي الاجتماعي للطفل اليتيم، **دراسات في الطفولة**، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، (4) ، 132-135.

الكحلوت، اماني(2011). **دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى ابناء العلاقات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة**. رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية.

محمد، عبد الله(2019). التوافق النفسي وعلاقته بادراك الذات لدى أطفال الروضة. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، مجلد (27)،71-75.

محمود، بيداء (2020). التوافق النفسي، **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، العدد(60)، 151-158.

المرسومي، ليلى (2011). **فاعلية برنامج سلوكي في تعديل سلوك أطفال الروضة المضطربين بتشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي**، كلية التربية، جامعة تعز.

ميلاد، محمد محمود (2015).**علم نفس النمو المعرفي**. عمان: دار الاعصار للنشر والتوزيع.

المعموري، ناجح والمعموري، علي (2012).النمو النفسي–الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، كلية التربية، جامعة صفي الدين الحلي، **مجلة العلوم الانسانية**، 1(9)، 263–264.

المغازي، ابراهيم محمد (2010). **مقدمة في علم نفس المرأة**. المنصورة: مكتبة الاعيان.

منصور، عبد المجيد والشربيني، زكريا(2011). **علم نفس الطفولة المبكرة الاسس النفسية والاجتماعية والهدي الاسلامي**. القاهرة: دار الفكر العربي.

وزارة التربية والتعليم (بدون تاريخ). نظام ادارة الجودة لرياض الأطفال الحكومية، المعلومات بتاريخ 2022/8/29 تم استرجاع من الموقع الالكتروني الاتي: **https://moe.gov.jo/node/21796**

ولطاف، سعيدة وكيموش، امينة(2017).**دور رياض الأطفال في تطور النمو المعرفي والاجتماعي عند الطفل**. رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة محمد صديق بن يحي،الجزائر.

الهوارنه، معمر نواف.(2018). **سيكولوجية الطفل**. عمان: دار الاعصار العالمي للنشر والتوزيع.

يونس، ربيع وممدوح، محمود(2017). **مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية**. الدمام: مكتبة المتنبي.

ثانياً: المراجع الاجنبية

Boulton, J,Smith,K.,&Cowie,H.(2010).Short tem longitudinal-relationships between children's peer Victimization/bullying experiences and self -perception.**School Psychology Intemational,** 31(3)

Chang, M; Park, B; Singh, K; Sung, Y ,Y.(2009). Parental involvement, parenting behaviors, and children's cognitive development in low-income and minority families. **Journal of Research in Childhood Education,** 23(3),309-317.

Gower, A. L., Lingras, K. A., Mathieson, L. C.,Kawabata, Y., & Crick,N. R.(2014).The role of preschool relational and physical aggression in the transition to kindergarten: Links with social-psychological adjustment. **Early education and development**,25(5).

Naron, N. (2005). Using young children's writing samples in program evaluation. **Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association**.

Susan, L;Karen, S;Miller, L & Paul, R.(2008).Predicting cognitive-Language and social growth curves from early maternal behaviors in children at varying degrees of biological risk. **Developmental Psychology**, 33(6), 1040-1053

الملاحق

الملحق رقم (1)

الأداة بصورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة جرش

كليـــة العلوم التربويـــــة/ قسم الدراسات العليا

المحكم الكريم/ الأستاذ الدكتور.....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

استطلاع آراء الخبراء والمحكمين بشأن صلاحية أداة الدراسة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة عنوانها" دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم "؛ استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج العامة والتدريس في جامعة جرش، ومن أجل تحقيق أهدافها صممت أداة الدراسة ووُضعت على صورة مقياس ليكرت الخماسي، ولما تتمتعون به من خبرة وكفاية علمية يُرجى التكرم بقراءة فقراتها، وإبداء ملاحظاتكم عليها، من حيث سلامة الصياغة، والانتماء للمجال، وإضافة أي فقرات ترونها ملائمة، وأي ملاحظات ترونها مناسبة.

شاكرَة لكم حسن تعاونكم سلفًا، واقبلوا فائق التقدير والاحترام

الباحثة: أ. ايمان الغنانيم

المشرف: أ.د. شاهر ابوشريخ

معلومات المحكم الكريم
الاسم الثلاثي:
الدرجة العلمية والرتبة:
مكان العمل:
التخصص:

الرقم	الفقرة	الصياغة اللغوية		الانتماء للمجال		
		مناسبة	غير مناسبة	منتمية جدا	منتمية إلى حد ما	غير منتمية
	المجال الاول: التوافق مع الذات					
.1	وعي الطفل المزايا ونواحي القوة التي يمتلكها ويتميز بها يسهم في تنمية النمو المعرفي لديه .					
.2	تقدير الطقل لذاته على انه جيد يعمل على تنمية النمو المعرفي					
.3	الاستمرار في النجاحات التي يحققها الطفل تنمي المعرفيه لديه.					
.4	ثقة الطفل بنفسه تحقق لديه النمو المعرفي					
.5	تعديل الطفل لسلوكه نحو الافضل يشجعه على تنمية نموه المعرفي					
.6	سلامة الصحة النفسية للطفل تنمي النمو المعرفي للطفل .					
.7	اتقان الطفل في أداء المهام والإنجازات يدفعه إلى تنمية نموه المعرفي					
.8	مستوى الطموح لدى الطفل يساعد في تنمية النمو المعرفي لديه .					
.9	شعور الطفل بالتفاؤل والسعادة يتيح له تنمية نموه المعرفي					
.10	شعور الطفل بالأمان لمن حوله يعمل على تنمية النمو المعرفي لديه.					
.11	تحديد الطفل لهدفه من التعلم يثير أهتمامه لتنمية نموه المعرفي					
.12	نوعية الطعام الذي يتغذاه الطفل يسهم في تنمية النمو المعرفي للطفل .					
.13	فكرة الطفل عن نفسه تسهم في تنمية النمو المعرفي لدية .					
.14	المناخ الاسري في البيت يسهم في تنمية النمو المعرفي للطفل					
.15	فهم الطفل لهويته الذاتية يزيد فرص تمنية النمو المعرفي					

.16	سلامة الطفل من الأمراض يسهم في تنمية نموه المعرفي					
.17	مجموعة الاقران في المدرسة قد تسهم في تنمية النمو المعرفي للطفل .					
.18	المنهاج الخفي والبيئة المؤازرة يسهمان بشكل كبير في تنمية النمو المعرفي للطفل .					
.19	تعزيز قدرات الطفل الذاتية يحفزه على تنمية نموه المعرفي					
.20	المحاولة والخطا عند الطفل في محاولة التعلم بعد الفشل يزيد فرص النمو المعرفي لديه					
.21	اكتشاف الطفل لذاته مبكرا يعمل على تنمية النمو المعرفي لديه .					
.22	توازن الطفل بين قدراته واستعداداته ومواهبه ينمي قدراته المعرفية					
.23	توفيق الطفل بين قدراته الجسمية والذهنية وخصائصه الشخصية يساعده على تنمية نموه المعرفي					
.24	درجة الرضا عن الذات تنمي المعرفة لدى الطفل .					
.25	قدرة الطفل على اتخاذ القرار المناسب وتحمل مسؤولياته ينمي المعرفة لديه .					
	المجال الثاني: التوافق مع الآخرين					
.26	شعور الطفل بالانتماء إلى بيئة التعلم مع الأخرين يشجعه على تنمية نموه المعرفي					
.27	تعويد الطفل طلب المساعدة من الآخرين عندما يحتاجها ينمي المعرفة لديه					
.28	شعور الطفل بالمساواة مع الآخرين يسهم في تنمية نموه المعرفي					
.29	عدم شعور الطفل بالذنب عندما لا تعجب اختياراته الآخرين يساعد في تنمية نموه المعرفي					
.30	ثقة الطفل في حكمه على أدء الآخرين يعزز تنمية نموه المعرفي					

.31	انسجام الطفل مع زملاءه في مجموعات العمل ينمي معرفته المعرفية					
.32	احترام الطفل لاراء ومقترحات الأطفال الآخرين يسهم في تنمية نموه المعرفي					
.33	شعور الطفال بالراحة النفسية أثناء العمل مع الاحرين يشجعه على تنمية نموه المعرفي					
.34	توقع الطفل النجاح في اغلب الاعمال التي ينجزها ينمي قدرته على النمو المعرفي					
.35	اعتزاز الطفل بالانتماء إلى روضته يعزز على تنمية نموه المعرفي					
.36	تقبل الطفل لانتقادات الاخرين الصحيحة تحفزه على تنمية نموه المعرفي					
.37	مبادرة الطفل في تقديم المساعدة للاخرين يساعده على تنمية نموه المعرفي					
.38	تلطف الطفل في التعامل مع الأطفال الاخرين يحفزهم على تنمية نموهم المعرفي					
.39	تكيف الطفل مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها تشجعه إلى تنمية نموه المعرفي					
.40	وجود الطفل في مجموعات غير متجانسة في بيئة التعلم يساعد في تنمية النمو المعرفي للطفل .					
.41	تعزيز الطفل ماديا ومعنويا من مدرسته واسرته ينمي المعرفة لديه .					
.42	تغاضي الطفل عن نقاط ضعف ومساوىء بيئته التعليمية يدفعه إلى تنمية نموه المعرفي					
.43	تفاعل الطفل مع متطلبات الواقع المتجدد تدفعه إلى تنمية نموه المعرفي					
.44	علاقات الطفل الاجتماعية مع الآخرين تنشط لديه النمو المعرفي					
.45	مشاركة الطفل بحرية في أنشطة الجماعة يتيح له تنمية نموه المعرفة					

.46	انسجام أهداف الطفل مع أهداف الأطفال الآخرين تنمي لديه النمو المعرفي					
.47	احترام الطفل لحقوق الآخرين ينمي نموه المعرفي					
.48	شعور الطفل بالمسؤولية الاجتماعية بين الأطفال الآخرين يدفعه إلى تنمية نموه المعرفي					
.49	اسلوب التعامل مع الطفل من اسرته ومدرسته يطور النمو المعرفي للطفل .					
.50	اختيار طريقة التدريس المناسبة في بيئة التعلم تعمل على زيادة النمو المعرفي للطفل .					

الملحق رقم (2)

اسماء السادة محكمي اداة الدراسة

الاسم	التخصص	الدرجة العلمية	مكان العمل
فادي سعود سماوي	علم النفس التربوي	استاذ دكتور	جامعة البلقاء التطبيقية
كامل علي العتوم	مناهج التدريس	استاذ دكتور	جامعة جرش
محمد خالد العلاونة	المناهج والتدريس	استاذ دكتور	جامعة اليرموك
محمد فؤاد الحوامدة	مناهج اللغة العربية واساليب تدريسها	استاذ دكتور	جامعة اليرموك
منعم عبد الكريم السعايدة	المناهج والتدريس	استاذ دكتور	الجامعة الاردنية
يوسف احمد جرايدة	تكنولوجيا التعليم	استاذ دكتور	جامعة جرش
عايدة ذيب محمد	طفولة مبكرة	استاذ مشارك	جامعة الملك فيصل/السعودية
معين النصراوين	القياس والتقويم	استاذ مشارك	جامعة عمان العربية
هدى النطار	اللغة العربية	دكتوراه	وزارة التربية والتعليم/ الاشراف
زهراء المعادات	علم النفس التربوي	ماجستير	وزارة التربية والتعليم
عيد المحمد	علم النفس التربوي	ماجستير	وزارة التربية والتعليم/البحرين

الملحق رقم (3)
الاستبانة بصورتها النهائية

عزيزتي المعلمة.....المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة عنوانها" دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم"؛ استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج العامة والتدريس في جامعة جرش، ومن أجل تحقيق أهدافها، **فقد طُورت** الباحثة استبانة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، والمقاييس ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

يُرجى التكرم أولًا بتعبئة المعلومات الشخصية في المساحة المخصصة أدناه، بوضع إشارة (/) في الحقل المعبر عن حالتك، ثم القيام بتعبئة فقرات الجزء الثاني من الأداة، بوضع إشارة (/) في الحقل المعبر عن رأيك

شاكرًة لكم حسن تعاونكم، واقبلوا فائق التقدير والاحترام

الباحثة: أ. ايمان الغنانيم

أولًا: المعلومات الشخصية

1-الروضة: خاصة ☐ **حكومية** ☐

2-المؤهل العلمي: بكالوريوس فأقل ☐ **دراسات عليا** ☐

3- التخصص: رياض أطفال ☐ **آخرى** ☐

3-الخدمة: أقل من 5 سنوات ☐ **من 5 إلى 10 سنوات** ☐ **أكثر من 10 سنوات** ☐

الرقم	الفقرة	دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتهم بدرجة				
		كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا
	المجال الاول: التوافق مع الذات					
.1	وعي الطفل بمزاياه التي يمتلكها يسهم في تنمية النمو المعرفي لديه .					
.2	تقدير الطفل لذاته يساعده على تنمية النمو المعرفي لديه.					
.3	النجاحات التي يحققها الطفل تساعده في تنمية نموه المعرفي					
.4	ثقة الطفل بنفسه تحفزه على تنمية نموه المعرفي					
.5	تعديل الطفل لسلوكه بذاته يدفعه إلى النمو المعرفي					
.6	سلامة الصحة النفسية للطفل تهيئه للنمو المعرفي					
.7	اتقان الطفل للمهام والإنجازات يؤدي إلى تنمية نموه المعرفي					
.8	ديمومة الطموح لدى الطفل يشجعه على تنمية نموه المعرفي					
.9	شعور الطفل بالايجابية والامان يؤدي إلى المزيد من النمو المعرفي					
.10	تحقيق الطفل لأهدافه الذاتية يطور نموه المعرفي					
.11	تعلم الطفل من أخطائه يحسن من نموه المعرفي .					
.12	تقبل الطفل لذاته يسهم في تنمية نموه المعرفي					
.13	توظيف الطفل لحواسه الخمسة ينمي المعرفي لديه					
.14	رضا الطفل عن أداء تعلمه ينمي المعرفة لديه					
.15	تقبل الطفل لمعلمته يحسن نموه المعرفي					
.16	تقبل الطفل لروضته يسهم في تنمية نموه المعرفي					
.17	حماس الطفل في الذهاب إلى الروضة يسهم في نموه المعرفي					
.18	أهتمام الطفل بمظهره الشخصي يحفزه على تنمية نموه المعرفي					

.19	محاولات تكرار الطفل في الوصول إلى الصواب ينمي لديه فرص النمو المعرفي					
.20	اكتشاف الطفل لمواهبه مبكرًا يسهم في تنمية نموه المعرفي					
.21	تنظيم الطفل لأوقاته اليومية ينمي قدراته المعرفية					
.22	مبادرة الطفل بأفكار جديدة يطور نموه المعرفي					
.23	تحمل الطفل لمسؤولياته يشجعه على النمو المعرفي					
	المجال الثاني: التوافق مع الآخرين					
.24	شعور الطفل بالانتماء إلى بيئة التعلم مع الأخرين يشجع على نموه المعرفي					
.25	مبادرة الطفل في مساعدة الآخرين ينمي المعرفة لديه					
.26	شعور الطفل بالمساواة وعدم الدونية مع الآخرين يسهم في تنمية نموه المعرفي					
.27	شعور الطفل بالاستقلالية عندما لا تعجب اختياراته رفاقه الآخرين يعزز نموه المعرفي					
.28	مبادرة الطفل في حكمه على أدء الآخرين يطور نموه المعرفي.					
.29	انسجام الطفل مع زملاءه في مجموعات العمل يطور نموه المعرفي					
.30	احترام الطفل لاراء ومقترحات الأطفال الآخرين يسهم في تحسين نموه المعرفي					
.31	شعور الطفل بالاطمئنان النفسي أثناء العمل مع الاخرين ينمي المعرفة لديه					
.32	ثقة الطفل بانجاز نشاطاته بالتفاعل مع زملاءه يسهم في تحسين نموه المعرفي					

.33	أنتماء الطفل إلى مجموعة من الرفاق في روضته يطور نموه المعرفي					
.34	تقبل الطفل لانتقادات الاخرين الصحيحة ينمي المعرفة لديه					
.35	مبادرة الطفل في تقديم المساعدة لزملائه الاخرين يعزز نموه المعرفي					
.36	تكيف الطفل مع بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها يطور نموه المعرفي					
.37	وجود الطفل في مجموعات تعلم غير متجانسة يكسبه التنوع في النمو المعرفي					
.38	تعزيز معلمات الروضة لنجاحات الطفل يدفعه للمزيد من النمو المعرفي .					
.39	تقبل الطفل لمحاولات الآخرين في مساعدته التغلب على نقاط ضعفه يسهم في نموه المعرفي					
.40	تفاعل الطفل مع متطلبات الواقع المتجدد للأطفال في الروضة يسهم تنمية نموه المعرفي					
.41	مشاركة الطفل في لعب الأدوار التمثيلية مع الآخرين في الروضة ينشط نموه المعرفي					
.42	مشاركة الطفل في الانشطة الجماعية وفق ميوله وهوياته ينمي المعرفة لديه					
.43	تواصل الطفل مع أقرانه في الروضة على مجموعات التواصل الاجتماعي ينمي المعرفة لديه					
.44	تبادل الطفل الزيارات الاجتماعية مع أقرانه يطور نموه المعرفي					
.45	مشاركة الطفل في أحتفالات الروضة الاجتماعية ينمي المعرفة لديهم					
.46	زيارات أمهات الأطفال لأطفالهم في الروضة ينمي المعرفة لديهم.					
.47	تنوع أنماط التعلم والتعليم الصفي للأطفال يثير دافعيتهم للنمو المعرفي.					

الملحق رقم (4)
كتب تسهيل مهمة

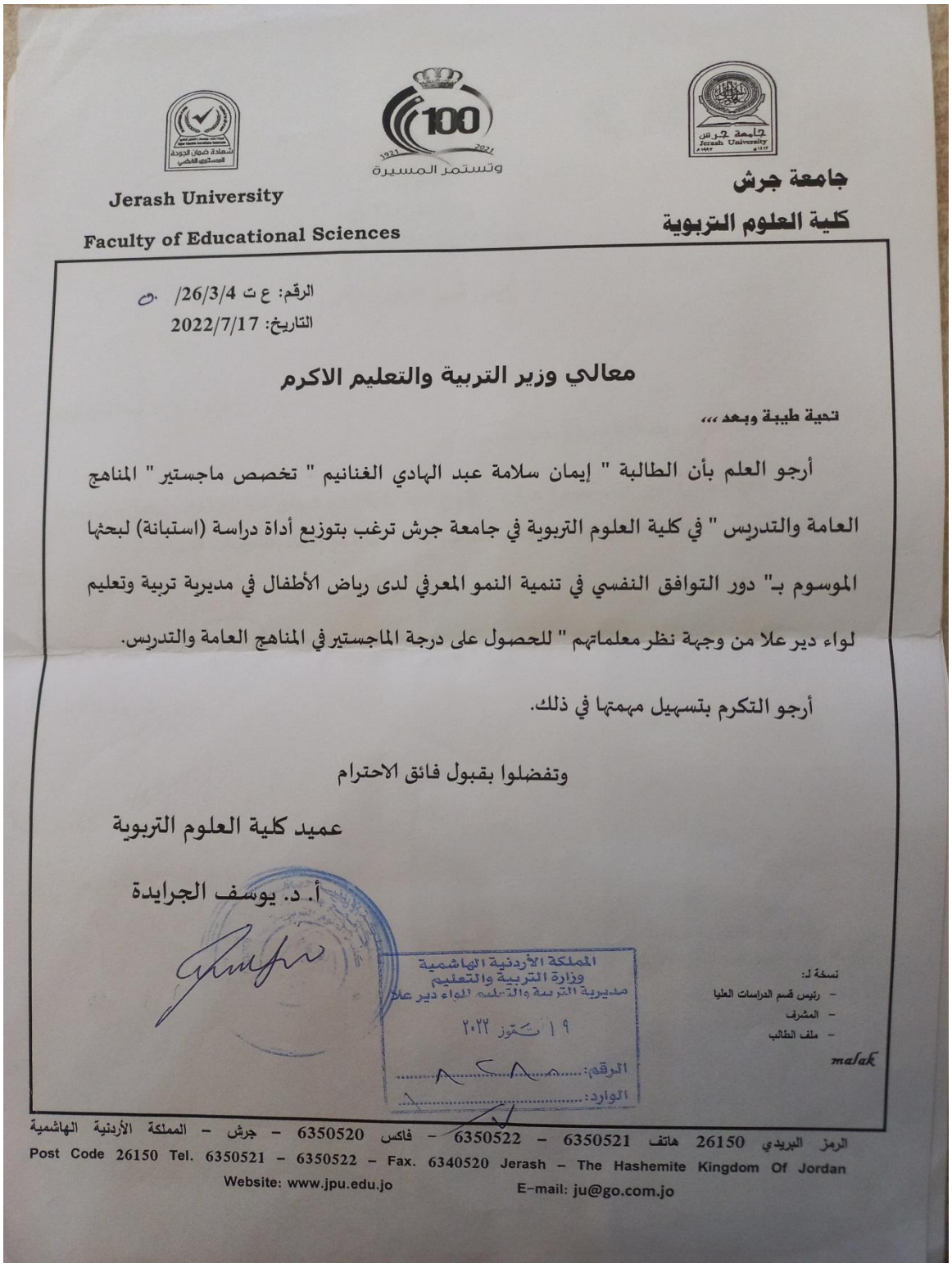

جامعة جرش
كلية العلوم التربوية

Jerash University
Faculty of Educational Sciences

الرقم: ع ت 4/3/26/ ٥٠
التاريخ: 2022/7/17

معالي وزير التربية والتعليم الاكرم

تحية طيبة وبعد ،،،

أرجو العلم بأن الطالبة " إيمان سلامة عبد الهادي الغنانيم " تخصص ماجستير " المناهج العامة والتدريس " في كلية العلوم التربوية في جامعة جرش ترغب بتوزيع أداة دراسة (استبانة) لبحثها الموسوم بـ" دور التوافق النفسي في تنمية النمو المعرفي لدى رياض الأطفال في مديرية تربية وتعليم لواء دير علا من وجهة نظر معلماتهم " للحصول على درجة الماجستير في المناهج العامة والتدريس.

أرجو التكرم بتسهيل مهمتها في ذلك.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عميد كلية العلوم التربوية

أ. د. يوسف الجرايدة

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم لواء دير علا
١٩ تشرين ٢٠٢٢
الرقم: ٥٨٥٨
الوارد:

نسخة لـ:
- رئيس قسم الدراسات العليا
- المشرف
- ملف الطالب

malak

الرمز البريدي 26150 هاتف 6350521 – 6350522 – فاكس 6350520 – جرش – المملكة الأردنية الهاشمية
Post Code 26150 Tel. 6350521 – 6350522 – Fax. 6340520 Jerash – The Hashemite Kingdom Of Jordan
Website: www.jpu.edu.jo E-mail: ju@go.com.jo

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية و التعليم للواء ديرعلا

د2465 \13/8/31
19 ذو الحجة 1443
2022/07/19

رئيس قسم التعليم العام

الموضوع : البحث التربوي

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته،،،،،،،

فأرفق صورة عن كتاب جامعة جرش رقم ع ت/4 /50/26/3 الموافق 2022/7/17 ، راجيا تسهيل مهمة الطالبة ايمان سلامة عبدالهادي الغنانيم وتقديم المساعدة الممكنة لها ، مع مراعاة الاشتراطات الصحية .

واقبلوا الاحترام،،،

مدير التربية والتعليم

مدير التربية والتعليم
الدكتور خالد حسن القعايده

نسخه / لمدير الشؤون التعليمية والفنية
نسخه / لرئيس قسم الإشراف التربوي

2022/07/19

The Role of Psychological Compatibility in the Cognitive Development in kindergartens in Deir Alla Directorate of Education from the point of view of their teachers

Prepared by:
Eman Salama Abdulhadi Al-Ghananem

Supervision
Prof. Dr. Shaher Deeb Abu Shreikh

ABSTRACT

This study aimed to identify the role of Psychological Compatibility in the Cognitive Development in kindergartens in Deir Alla Directorate of Education from the point of view of their teachers, in the second semester of the academic year 2021/2022. She relied on the Descriptive Approach (based on the survey method) and the researcher developed a questionnaire consisting of (47) paragraphs distributed over two fields, namely: Self-compatibility and Compatibility with others, Her sample consisted of 70 female teachers, 50 Government Kindergarten teachers, and 20 private kindergarten teachers, selected by the simple random class method, and the study reached the following results:

The estimates of the study sample on the role of Psychological Compatibility in the Cognitive Development in Kindergartens in Deir Alla Directorate of Education from the point of view of their teachers:

The results of the study showed that there were no statistically significant differences in the variable of both kindergarten status, Scientific Qualification and Specialization of the teacher and in the light of the results several recommendations were made, including:

Reinforcement the role of Psychological Compatibility among kindergarten children in the Deir Ola Brigades to develop their Cognitive Development.

Keywords: Psychological Compatibility, Cognitive Development, Kindergarten